

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

التطبيع العربي \_ الإسرائيلي وانعكاساته على القضية الفلسطينية

(1978-2007)

مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD في تخصص تاريخ وطن عربي معاصر

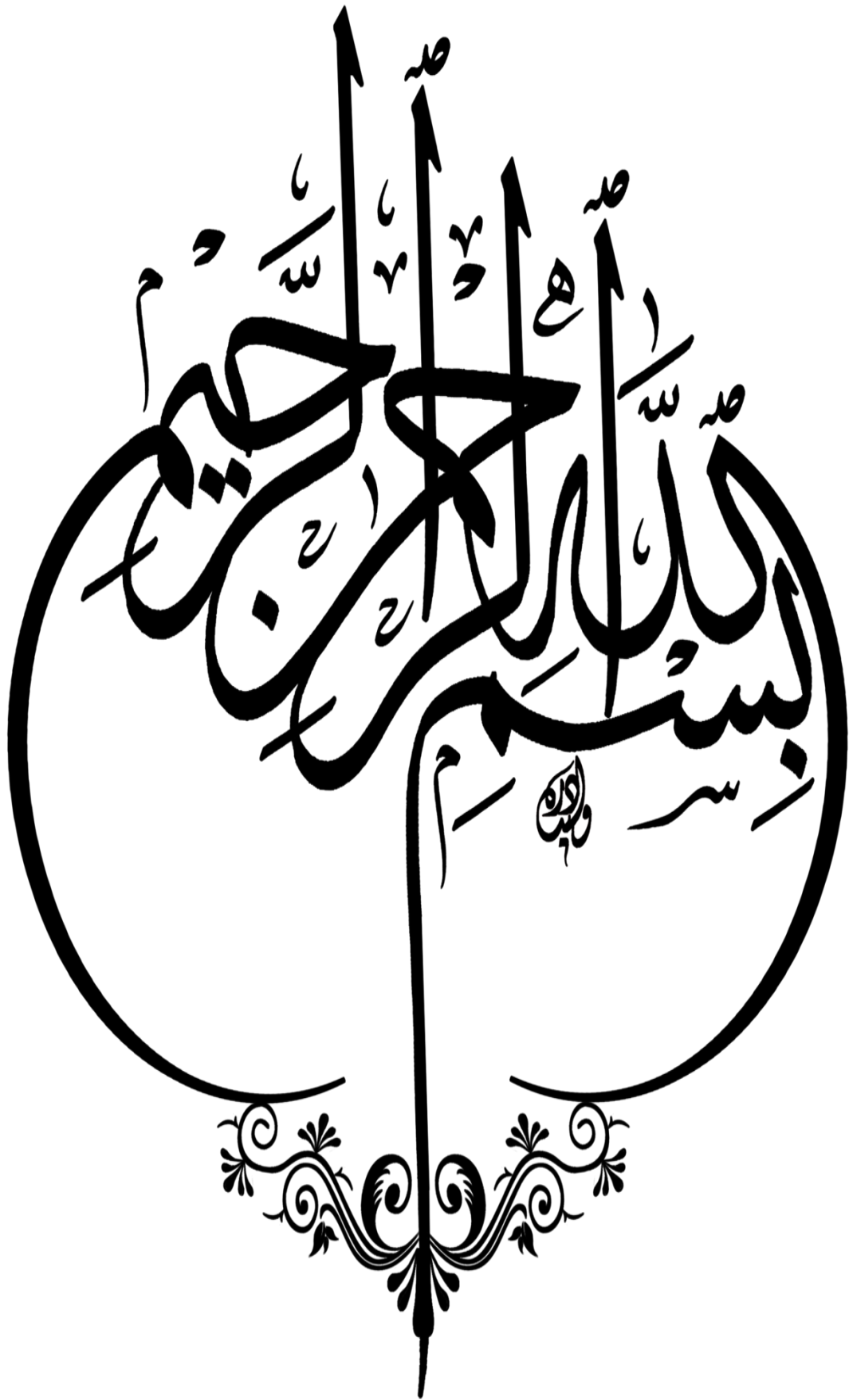
المشرف:

الدكتور: قاصري محمد السعيد

إعداد الطالب:

بن مرزوق عبد الحق

السنة الجامعية: 2021/2022



# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً  
وآخرًا.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم  
أستاذي المشرف

# إهداء

إلى والدي الأعزاء...

إلى زوجتي وأبنتي...

إلى إخواني...

إلى عمي...

إلى خالي...

إلى أستاذي

# مقدمة

تمر القضية الفلسطينية في اصعب المواقف على الصدعين الداخلي والخارجي اذا توجه تحديات كبيرة حيث يسعى الكيان الصهيوني بمساده قوى خارجية تارة عربية واخرى اجنبية لتقويض القضية الفلسطينية على كافة الاصعدة و اخطرها مسألة التطبيع العربي الصهيوني دون ان تحصل هذه الدول المطبوعة على اي انجاز قد يخدم القضية الفلسطينية وبالتالي ينعكس هذا على القضية الفلسطينية وهي تعد قضية العرب والمسلمين بالدرجة الاولى سيما القدس والتي تشكل القضية الحورية للمجتمع وعلى الرغم من ان الصراع العربي الصهيوني مر بمراحل ومحطات مختلفة من اتفاقيات ومشاريع التسوية و ابرام اتفاقيات سلام ومن ثم الى التطبيع وشهد في اوقات ما حروب ومفتوحة وارتبط باليات دولية متعددة ويختلف هذا الصراع عن بقية الصراعات لكونه صراع وجود وفكر وعقيدة وليس صراع حدود وتسوية فقط ولقد اثار التطبيع بشكل مباشر على القضية الفلسطينية والعربية فحول الصراع العربي الصهيوني الى صراع فلسطيني صهيوني حيث شهدت سنوات الصراع تحولات خطيرة وكبيرة للمشهد العربي ونظرته تجاه القضية الفلسطينية والوجود الصهيوني في المنطقة وتراجعت القضية الفلسطينية من القضايا الخطيرة والمهمة في اولويات الشأن العربي والعالمي الى قضية مؤجلة والاقبل اولوية .

### أهمية الموضوع:

تأتي أهمية الموضوع من خلال:

فهم أبعاد التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني وتأثيره المحلي والمستقبلي على الدول العربية والقضية الفلسطينية كما تكمن أهمية الموضوع في كشف جانب مهم من الارتباط الوثيق بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية الذي جعلنا من القضية الفلسطينية الأكثر تأثراً وخلقت كثير من الانعكاسات على الساحة العربية.

تقديم موضوع يفيد ويهم الباحثين بالإضافة الى دراسة جديدة تثري المكتبة الجامعية كما تساعد المهتمين بالقضية الفلسطينية على فهم حقيقة التطبيع العربي الصهيوني وذلك باعتبارها نقطة تحول وتغير في مجرى ارتباط العرب بالقضية الفلسطينية

### دوافع الدراسة:

نعقد ان هذا الموضوع قد نال حظا من الدراسة والبحث في تخصص الصحافة والعلوم السياسية ولكنه لم ينل الدراسة الكافية في الكتابات التاريخية لذلك جاءت محاولتنا المتواضعة كإضافة للألقاء الضوء على أهمية التطبيع العربي الصهيوني كونه يمثل نقطة محورية وهامة جدا في تاريخ القضية الفلسطينية وقضية الصراع العربي مع الكيان الصهيوني

الوقوف على طبيعة التطبيع وانعكاسه في تطور الأحداث التي ساهمت فيها الدول المطبعة لتسوية القضية الفلسطينية خاصة بعد اتفاقية كامب ديفيد 1979.

اعطاء الصورة الواضحة عن الانعكاسات لهذه الاتفاقية كونها تمثل اتفاق دولي ساهم في بناء علاقات سياسية بين الدول العربية والكيان الصهيوني ما أضر ذلك بمصالح وشؤون العرب وأهم دافع لتشبننا بهذا الموضوع هو جدلية الاسئلة التي يطرحها باعتباره أبان السياسية والمطامع الصهيونية التي كرسها في منطقة الشرق الاوسط وفلسطين وكشف التباس الطروحات حول مسار التطبيع

**اشكالية الموضوع:**

تكمن اشكالية الموضوع في أن التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني لم تأت للأنتهاء الصراع الفلسطيني الصهيوني كما هو متعارف عليه وانما يأتي في عملية خلط الاوراق وادامة الصراع ودفع الفلسطينيين الى قبول الطرف الاخر بكل قوة من خلال التطبيع التي لا يعترف به الكيان الصهيوني أو تلتزم بنوده مقبل فرضها بقوة على الجانب الفلسطيني وارغامها على تطبيقها بشكل قانوني فكيف انعكس التطبيع في مسار القضية الفلسطينية على المستوى العربي والداخلي والاقليمي والدولي.

وتندرج هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية منها:

- ماذا نقصد بالتطبيع العربي الإسرائيلي؟
- ماهي أليات التطبيع التي يستعملها الكيان الصهيوني في ذلك؟
- ماهي الانعكاسات التي طرأت على القضية الفلسطينية من خلال التطبيع؟
- ماهي دوافع وأهداف التطبيع؟
- ماهي اهم المواقف العربية من عمليات التطبيع؟

### منهج الدراسة:

للإجابة عن الاشكالية المطروحة ومن أجل التوصل الى الحقائق التاريخية تطلب منا الامر اعطاء تقرير عن المعطيات التاريخية وتحليل الوقائع والمقاربة بين المواقف وملامح من العلاقات بين أطراف التطبيع وعليه اعتمدنا اساسا على **المنهج التاريخي**: الوصفي وذلك في استعراض وتقصي التطورات والاحداث التاريخية خاصة وان الموضوع تدخل فيه الجانب الفكري والفلسفي.

**المنهج التحليلي**: الذي اعتمدنا عليه في تحليل المواقف المختلفة المتضاربة والربط بينهما وبين العلاقات التي وجهت الصراع عقب التطبيع.

المنهج المقارن والذي استخدمناه لتوضيح مختلف وجهات النظر حول التطبيع.

عرض الخطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث مطالب وخاتمة متبوعة بملاحق تتصل بالموضوع: خصص الفصل التمهيدي للتعريف بالجذور التاريخية للتطبيع والعلاقات السرية التي كانت تجمع الدول العربية بالكيان الصهيوني قبل 1977 أما المبحث الاول فقد جاء بعنوان مفهوم التطبيع ومحطاته أهدافه حيث تناول المطلب الاول مفهوم التطبيع لغة واصطلاحاً لتتطرق بعدها أهداف التطبيع والذي يتضمن اهدف التطبيع من وجهة الكيان الصهيوني على العالم العربي أما المطلب الثاني عرجنا على محطات التطبيع من سنة 1979 الى غاية 2007 أما المبحث الثاني جاء تحت عنوان اليات التطبيع ومواقف منه عريباً أما المبحث الثالث انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية من خلال الاتفاقيات وانعكاسات التطبيع على مدينة القدس.

وأخيراً دراستنا بخاتمة تحوي مجموعة من الاستنتاجات التي تلخص الاجابة عن الاشكالية المطروحة في حدود ما استطاعنا.

تفہید

## تمهيد:

الجدور التاريخية لتطبيع العربي-الصهيوني يتطلب من الرجوع بالتاريخ الى نشأة الحركة الصهيونية " فما وصل اليه الكيان الصهيوني من مكانة دولية واقليمية واعتراف بوجوده جدير بالاهتمام لصلته بجدور الحركة التي أسست لقيام مثل هذا الكيان ,ومفهوم الحركة الصهيونية هي حركة قومية دينية استعمارية نشأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر" وأخذت الأهداف الصهيونية تتشكل في المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بال في سويسرا عام 1898م الذي ضم 204 يهودي جاءوا من جميع العالم وقدم فيه "تيودور هرتزل" زعيم الحركة الصهيونية برنامجه لأنشاء كيان صهيوني مع ضرورة احياء الروح القومية عند اليهود كونها أساسا لهذا الكيان وما لأرض سوى الأساس المادي لهذه الروح وفي عام 1917م أصبحت الحكومة البريطانية أول الحكومات تعترف بالشعب اليهودي والذي تمثل في وعد بلفور وبهذا تم تجهيز الدعامة الاساسية للصهيانية للبدء بتنفيذ مخططهم<sup>1</sup>.

وقد أخذوا بالتركيز على العلاقات السياسية مع زعماء العرب حيث جرى ذلك من خلال "اتصالات الجنرال البريطاني السيد "مكماهون" بأمر الحجاز الشريف حسين" والتي عرفت تاريخيا بمراسلات حسين - "مكماهون" وتوج هذا التواصل باتفاق تطبيعي وسياسي لدعم الهجرة اليهودية الى فلسطين بين الامير فيصل بن الشريف حسين ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية "حاييم وايزمان" وسمي باتفاق فيصل -"وايزمان" وذلك في 2 جانفي 1919م وهو من مخرجات مؤتمر باريس لسلام وكان ذلك اول اتفاق تطبيع بين جهة عربية والمنظمة الصهيونية وتضمنت اهم بنود الاتفاقية ما يلي<sup>2</sup>:

- تسهيل الهجرات اليهودية الى فلسطين في اقصى سرعة ممكنة واقامة مساكن لهم وتمكينهم من العمل في مجالات الصناعة والزراعة

- يتمتع اليهود في فلسطين بحرية الحركة والحرية الدينية

تشكل لجنة خبراء ترسلها المنظمة الصهيونية لدراسة الاحتياجات الاقتصادية وغيرها وتعمل على حلها<sup>3</sup> حيث اننا نجد اللقاءات التمهيدية للشريف حسين وابنه الأمير فيصل برعاية بريطانية الى الأسرع في الهجرة الصهيانية لفلسطين وكان من نتيجته الانتداب على فلسطين وقيام كيان صهيوني وهو تكوين " استبطني تشكل عبر هجرة جماعات متعددة القاسم المشترك بينهما هو الانتماء الى اليهودية بشكل أو بأخر مع أنها تعود أصول متباينة

<sup>1</sup> خلود الاسمر: انعكاسات التطورات الاقليمية والدولية على العلاقات العربية الإسرائيلية المجلد 10 العدد31, مركز دراسات الشرق الاوسط عمان 2005ص 10.

<sup>2</sup> سامي محمد الشاعر: مقال نشر في الموقع: وقت دخول الموقع: 2022-05-07 على الساعة 17:18 www.alresalh.ps/post/252623, <sup>3</sup> خلود الاسمر: مرجع سابق ص 11.

وانتماءات مختلفة وجاءوا من دول كثيرة لتستقر في اقليم غريب عنها منطلقة من نقطة الصفر تقريبا في التركيب الديمغرافي " سارت على صعيد تعاملها مع العرب وشعب فلسطين انطلاقا من فكرها الاستعماري العنصري واتخذت موقف العداء المطلق لشعب فلسطين باعتباره النقيض<sup>1</sup>.

وعلى اثر اعلان الصهاينة مساء 14ماي 1948 عن قيام كيانهم في فلسطين انتقل الصراع بين الحركة الصهيونية العالمية ممثلة بالكيان الصهيوني الجديد والأمة العربية في المجالات السياسية والقانونية والحربية والاقتصادية " مما أدى الى ظهور الصراع العربي - الصهيوني صراع لم يعتبر الفلسطينيون طرفا فيه بل صار التعامل معهم يتم باعتبارهم لاجئين بحاجة الى المأوى والمأكل ومع قيام هذا الكيان 'اجمعت الدول العربية على ارسال جيوشها الى فلسطين كانت هذه الدول في الواقع مختلفة بشأن التدخل وكان طرف الصراع الرئيسان ازاء القضية الفلسطينية في المحاور العربية الثلاثة هم مصر والاردن اضافة الى سوريا التي شكلت المحور الثالث في مثلث الصراع وقد قامت القوات العربية بالسيطرة على المناطق التي حددها قرار التقسيم وبعد استمرار المعارك أربعة أسابيع متواصلة<sup>2</sup> ووفقا لذلك فرضت الهدنة الأولى في 15 جوان 1948م ثم تبعتها الهدنة الثانية لوقف اطلاق النار في 15 جويلية 1948م<sup>3</sup>.

وعلى الرغم من أن العرب رفضوا فكرة الاعتراف بالكيان الصهيوني وحاولوا بكل الوسائل التصدي لها وتحرير فلسطين "وفي غمرة الصراع العربي\_الاسرائيلي تباينت مواقف الدول العربية رغم وقوفها ظاهريا ضد الاحتلال والعدوان فيها كانت لها عدة اتصالات سرية مع العدو كان لها أثرها المباشر على ميدان المعركة هذا ما اذا اخذت بعين الاعتبار أن معظم البلدان العربية المستقلة حديثا حكمتها أنظمة سعت عمليا الى ترسيخ نفوذها وهويتها القطرية رغم بقاء شعارات الوحدة سائدة في الساحة<sup>4</sup>.

الا أن الهزائم التي لحقت بالعرب خلال الحروب التي خاضوها مع العدو الصهيوني بديهة بهزيمة 1948 ثم نكسة 1967 أدى الى تغير في الموقف العربي الرسمي من خلال قبول بعض الدول القرارات الدولية التي ألقت بضلالها على الموقف العربي بقبول بعض الدول العربية فكرة التفاوض مع الكيان الصهيوني بغية تحرير الاراضي العربية المحتلة وتميزت هذه الفترة بالمقاطعة العربية للكيان الصهيوني.

ورغم لاءات العرب الثلاث لا صلح لا اعتراف لا مفاوضات التي أقرتها القمة العربية في الخرطوم 1 سبتمبر 1967 جاءت الموافقة العربية على قرار مجلس الامن الدولي رقم 342 أول ترجع في الموقف العربي الراض للوجود

<sup>1</sup> خلود الاسمر: مرجع سابق ص 10

<sup>2</sup> سامي محمد الشاعر: نفس المرجع [www.alresalh.ps/post/252623](http://www.alresalh.ps/post/252623)

<sup>3</sup> خلود الاسمر: المرجع نفسه ص12.

<sup>4</sup> محسن محمد صلاح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (د.ط) بيروت 2012 ص71.

الصهيوني على أرض فلسطين فقد وافقت أنظمة العربية على حدود أمنة ومعتزف بها للكيان الصهيوني مقابل الانسحاب من أرض احتلت 1967 وبعد ذلك تلاحت الموافقات على مبادرات ومشاريع التسوية المتعددة مبدأ الاعتراف والتعايش<sup>1</sup>.

كانت بدايات التطبيع الأول تتمثل في قدرت التواصل السياسي الذي يتحرك عبر الاتصالات السرية بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني ونذكر بعض الدول التي كانت لها علاقات سرية بالكيان الصهيوني<sup>2</sup> ومنها :

## 1. المغرب الأقصى:

حيث مثل ساحة للاتصالات واللقاءات السرية الامريكية الفلسطينية فقد كشف مسؤول أمريكي سابق بأن أول لقاء جرى بين الحكومة الامريكية ومنظمة التحرير كان في سنة 1973 عندما اوفدت الادارة الامريكية الجنرال "فرون والتز" نائب مدير وكالة المخابرات الامريكية الى الرباط للاجتماع بشخصية فلسطينية والدور الآخر الخفي الذي لعبه المغرب يرتبط بمبادرة الرئيس لنور السادات ومعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية حيث ابتدأت رحلة الأعداد لمؤتمر كامب ديفيد من المغرب وتحديد في أكتوبر 1976 عندما نقل الملك الحسن الثاني الرسالة التي تسلمها من "اسحق رابين" رئيس وزراء الكيان الصهيوني الى السادات حيث اختار الملك الحسن الثاني اختار لنفسه دور الوسيط الذي يمهّد الأجواء والطرق أمام مسيرة الصلح مع اليهود حيث سارت الاتصالات السرية المصرية - الاسرائيلية التي تمت عن طريق المغرب والولايات المتحدة الأمريكية جنباً الى جنب مع اللقاءات التي رعاها الملك الحسن الثاني في تمهيد السبل أمام السادات لزيارة القدس والتفاوض مع الكيان الصهيوني<sup>3</sup>

## 2. الاردن:

حيث يرجع تاريخ العلاقات الاردنية - الاسرائيلية الى عهد الملك عبد الله الذي أجري اتصالات عديدة مع بعض الزعماء اليهود "كغولد مائير" و"موشي شاريت" وفي هذا الصدد يقول الياهو "ساسون" رئيس الوفد الاسرائيلي في محادثة الهدنة عام 1949م ان الوفود العربية اتهمت الإسرائيليين بالتوجه الى الهاشميين وكان بينهم وبين الملك عبد الله اتفاقات سرية سياسية وعسكرية بمعرفة البريطانيين وموافقتهم.

<sup>1</sup> غسان حمدان: التطبيع استراتيجياً الاختراق الصهيوني: دار الامان للطباعة والنشر بيروت (ط1) 1989 ص

<sup>2</sup> عادل الراجحي: التطبيع يصبح العدو اللدود صديقاً حميماً <https://books-library.online/free-856311497-download> تمت

الزيارة 2022-03-04 تمت الزيارة على الساعة 17سا

<sup>3</sup> عثمان حمدان: مرجع سابق ص 41.

وقد أشار الكاتب "موشي جاك" في الحلقات التي نشرتها صحيفة معاريف بتاريخ 1980/03/31 "الى ان الملك عبد الله وقع اتفاق عدم اعتداء بين الاردن واسرائيل مدته خمس سنوات ابتداء من 1950" وبالعودة الى الوثائق التاريخية نجد ان الملك عبد الله أعلن ضم الضفة الغربية الى مملكته بعد أقل من شهر من هذا الاتفاق سنة 1950 وبذلك حقق اتفاق الملك عبد الله مع اليهود فوائد كبيرة للطرفين فالملك وسع مملكته مقابل تعهده بأمن الحدود الشرقية للكيان الصهيوني ووقوف القوات الملكية في الضفة الغربية حارسا لأمن الكيان الصهيوني<sup>1</sup> وما كشفه كتاب تواطؤ عبر الأردن يكفي بيان المقصود حيث فيه توثيق للعلاقات السرية التي كانت قائمة بين الأردن والكيان الصهيوني.

حيث تهدف الاجراءات والاتفاقات السرية التي وقعت بين الأردن والكيان الصهيوني الى جعل الوضع طبيعيا وعاديا بين الأردن والكيان الصهيوني وخلق الظروف المواتية لتحقيق التسوية النهائية فالكيان الصهيوني نظر الى كل الاجراءات من هذه لإجراءات كنموذج من التسوية السلمية وتنظرها في المستقبل كما تعتقد أنها برهان على امكانية التعايش السلمي ولذلك ينظر الكيان الصهيوني والأردن على أنها خطوة نحو فرض التعايش المشترك<sup>2</sup>.

### 3. مصر:

ولعل فصل العلاقات المصرية -الصهيونية هو أكثر طولاً وتعقيداً نظراً لمحورية مصر في أمته العربية ولأن العدو الصهيوني اعتبرها العقبي الأولى و الأخطر في المنطقة والتي حاول اختراقها ومما يدعم العلاقات المصرية - الصهيونية السرية في عهد الرئيس المصري جمال عبد الناصر ما نشرته صحيفة واشنطن الفصلية "في مقالها الطويل الذي كتبه "موشي ازال" رئيس تحرير صحيفة معاريف الصهيونية الذي تضمن تقريراً عن المفاوضات لإسرائيل -الأردنية فقد جاء في هذا المقال أن عبد الناصر شرح للمبعوث الخاص للرئيس "لأيزنهاور روبرت اندرسون" الذي كان يدير المفاوضات السرية بين الرئيس المصري ورئيس وزراء الكيان الصهيوني خطورة تسريب معلومات عن اتصالات باليهود حيث قال "لا أريد أن يحدث معي ما حدث للملك عبدالله، ولذلك التزمت كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بالحفاظ على سرية المحادثات التي جرت مع عبد الناصر سنة 1953م<sup>3</sup>. قبول الرئيس عبد الناصر بالقرار 242 الذي يعترف بالكيان الصهيوني وحقها في الوجود كما أن عبد الناصر أعلن على الملأ وبصوته قبول مشروع "روجرز" الذي ينص على اتفاق الطرفين المصري والكيان الصهيوني على اقامة سلام دائم بينهما ويقوم على:

1 غسان حمدان: مرجع سابق ص 32

2 د. الهام جبر سالم الشمالي: مجلة البحوث التاريخية المجلد 03/ العدد 02 ص 28-62 (سبتمبر 2019).

3 غسان حمدان: نفس المرجع ص 66

- الاعتراف المشترك بين مصر واسرائيل بحق كل منهما في السيادة والاستقلال السياسي.
  - الانسحاب الصهيوني من أرض تم احتلالها في نزاع 1967 وذلك مما يتمشى مع القرار 242.
- غير أن القدر لم يمهل عبد الناصر حيث توفي بعد عدة أشهر من مبادرة "روجرز" المشؤمة وجاء الخلف أنور السادات ليكمل ما بدأه سلفه فقام بعدة عمليات غسيل دماغ اعلامي لترويض الشعب المصري واحتواء المعارضة التي ترفض تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني فكانت أولى العمليات تقطيع علاقات المصريين بالعرب ثم اثاره اليأس في نفوسهم من جدوى أي مواجهة.

#### 4. فلسطين

انتقلت عدو الصلح مع الكيان الصهيوني وعقد اللقاءات السرية والعلنية مع أقطابهم الى منظمة التحرير الفلسطينية ابتداء من 'عام 1977 وان كان البعض مثل الصحفي الفرنسي "بياريل" مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بين عامي 1973-1983 يقدم تاريخ العلاقات الفلسطينية الصهيونية الى عام 1946 عندما اجتمعت جماعة نايف حواتمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مع مسؤولين من منظمة "ماتسبن" الشيوعية الصهيونية الا أننا نرى أن اللقاءات الرسمية بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني بدأت منذ اللحظة التي أقر بها الأعلان السياسي الصادر عن دورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني 1977/03/20 و كان محمود عباس أبو مازن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو اللجنة التنفيذية فيما بعد رائد هذا الانعطاف"<sup>1</sup>.

فقد تحدث مطولا في أحد الجلسات عن هذا الموضوع عن ضرورة فتح الحوار مع القوى الديمقراطية الصهيونية داخل وخارج الكيان الصهيوني واعتراف ابو مازن امام الحضور ان هناك لجنة من فتح برئاسة فتح بدأت ذلك الاتصالات قبل انعقاد هذه الدورة للمجلس الوطني.

وبالرغم من أن الاتصالات الفلسطينية-الصهيونية التي جرت قبل عام 1975 كانت تتم بصورة غير مباشرة وعن طريق وسطاء من الضفة الغربية وقطاع غزة الا انها شكلت محركات دفع للأنظمة العربية نحو اجراء الاتصالات مع العدو الصهيوني عند (101) ثم مؤتمر جنيف ومتبعا من اتفاقات الفصل عن الجبهتين السورية والمصرية الى ان تطورت عام 1977م<sup>2</sup>.

وهنا يمكن أن نفسر ما قاله السادات وهو يستثمر تلك الاتصالات لتبرير مواقفه 'إذا كان اصحاب القضية يتفاوضون مع الإسرائيليين فلم لا يجوز لي ان أتفاوض أنا أيضا معهم'.

<sup>1</sup> غسان حمدان المرجع نفسه ص 67  
<sup>2</sup> غسان حمدان: المرجع السابق ص 67,

ونلخص الجدور التاريخية للتطبيع في العلاقات السرية مع الحكام والتيارات الفكرية العربية وبمجرد الحصول على وعد بلفور تحولت الى محادثة سرية مع الحكام العرب واولهم الشريف حسين وابنائهم للحصول على اعتراف رسمي بكيانهم الجديد.

كما تخلل الفترة من وعد بلفور حتى نكبة فلسطين وعلان الكيان الصهيوني عن كيانهم محاولات لبناء سلام زائف مع بعض القوى السياسية والثقافية العربية بحجة الوقوف امام الامبريالية الغربية وان قضية فلسطين تحل بالتحالف بين الطبقات والقوى العاملة العربية والصهيونية التي اعتنقت الافكار الوهمية حيث عمل الكيان الصهيوني في التطبيع على عدة اتجاهات الاول تبيث واقع الكيان الجديد قانونيا عبر عقد هدنة مع مصر والأردن وبناء علاقات سرية وكانت مصر في المقدمة وهدف صهيوني لعملية التطبيع لأيمانها أن مفتاح السلم أو خطر العدوان يوجدان في مكان ما على ضفاف نهر النيل<sup>1</sup>.

ومع دخول عصر السلام الامريكى في سبعينات القرن الماضي بدأت مرحلة جديد في التطبيع حيث كان الأردن أول من توصل الى ممارسة تحالف سري استراتيجي مع الكيان الصهيوني في عام 1950 حينها قرار الأردن الانسحاب من القضية الفلسطينية وطرد الفلسطينيين من أراضيه.

وتبعته مصر بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1979م وبدأت السودان وعمان والمغرب وتونس ودول الخليج في التطبيع مع الكيان الصهيوني في السر لتبدأ مرحلة جديدة من التطبيع تميزت بتراجع أيولوجية التحرير الكامل لفلسطين الى مبادرات سلام وبذلك انكسرا اول جدار معارضة التطبيع<sup>2</sup> المتمثل في الحكومات في العالم العربي والتي فتحت ابواب الحكومات الاسلامية والدولية المقاطعة للكيان الصهيوني

1 د, رفعت سيد احمد: التطبيع و المطبوعون العلاقات المصرية الاسرائيلية (1979-2011) موسوعة شاملة 2014 ص87,  
2 د. عماد الدين العشماوي: استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها: مجلة مداد للأدب: عدد خاص بالمؤتمرات: 68-2019 ص9.

المبحث الأول: مفهوم التطبيع أهدافه ومحطاته

المطلب الأول: مفهومه وأهدافه.

المطلب الثاني: استراتيجية التطبيع ومحطاته

## الفصل الأول: مفهوم التطبيع أهدافه ومحطاته

التطبيع يمثل أحد المفاهيم التي أفرزها الصراع العربي الصهيوني حيث أن هذا المصطلح لا يرد على نحو صريح في المعاهدات السلام التي ربطت بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني ولكنه جاء في إطار عمليات التسوية بين العرب والكيان الصهيوني.

ويعد مفهوم التطبيع الذي فرضه الكيان الصهيوني في إطار عمليات التسوية احد مبتكرات الفكر الصهيوني واحد الاهداف الاساسية التي يسعى الكيان الصهيوني تحقيقها من خلال الزام الدول العربية التي ارتبطت معها باتفاقيات سلام بإقامة علاقات تطبيعها في عدد من المجالات من اجل ضمان قبول وجود كيان صهيوني ككيان شرعي في منطقة الشرق الاوسط وهذا ما جعل اتفاقيات السلام تتضمن عددا من المواد الخاصة بإقامة علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية , ويحرص الكيان الصهيوني على متابعة ومراقبة هذه العملية عن كثب وبكل دقة باعتبارها الهدف الاساسي من هذه الاتفاقيات <sup>1</sup>.

ويقر منظرو التطبيع الصهاينة بحقيقة ان التطبيع غير عادي ولا يرد في معاهدات السلام بين الدول عادة وانه من مبتكرات الصراع العربي - الإسرائيلي.

وقد نشأ بسبب عدم التناسق في هذا الصراع فالكيان الصهيوني يدركون من وجهة نظرهم ان مضمون اي اتفاقية مع الدول العربية يعني تنازلم عن اشياء محددة جدا فحين ما يتوقعون عليه الحصول عليه في المقابل من العرب شيء مثالي بالنسبة لهم ومن ذلك الاعتراف والقبول والاستعداد للحياة في السلام وان الصعوبات او الغموض يكتنف عدم التناسق <sup>2</sup> وتمت ترجمتها في مفهوم التطبيع.

### 5. مفهوم التطبيع لغة:

كلمة التطبيع في المعاجم العربية بعيدة عن المعنى السياسي المقصود من الكلمة والذي أصبح متداولاً ومنتشر بشكل واسع ف'الطبع هو السجية التي جبل عليها الانسان والطبيعي ما هو منسوب الى الطبع تطبيعا الشخص اي عوده اياه' <sup>3</sup>.

وفي القاموس العربي الشامل ذكر التطبيع بالشخص بمعنى "التخلق بطباعه" <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> شيعب محمد: التطبيع مع اسرائيل و أثره على المنطقة العربية: صحيفة الاستقلال العدد 271: 2019/12/20 الموقع

[www.alestiklal.net/ar/print/3387](http://www.alestiklal.net/ar/print/3387) تاريخ دخول الموقع 2022/04/04 على الساعة 14:53,

<sup>2</sup> محمد سرور زين العابدين: المنظور الاسرائيلي للتطبيع: مجلة السنة العدد 50 (د ت) ص37.

<sup>3</sup> هيئة الابحاث و الترجمة بدار الراتب الجامعية: القاموس العربي الشامل: بيروت؛ دار الراتب الجامعية 1997 ص204,

<sup>4</sup> ابراهيم انيس و اخرون: المعجم الوسيط ط4, مجلد 1 مجمع اللغة العربية مكتبة الشرق الدولية ص 549-550,

ويذهب المعجم الوسيط الى أن طبع فلانا أي عوده ونشأه عليه وطبعه مبالغة طبعه وتطبع بكذا أي تخلق به وطبع الدابة حملها ملا تطبيق والطبع هو الخلق والسجية.

واود المنجد في اللغة والادب والعلوم ان طبع طبعاً الشيء صورته بصورة ما وطبع الدابة عند العامة اي اذها ورواؤها وتطبع بطباع ابيه اي تخلق بأخلاقه<sup>1</sup>.

### اصطلاحاً:

التطبيع هو تغير ظاهرة ما بحيث تتفق في بنيتها وشكلها واتجاهها مع ما يعده البعض طبيعياً وقد ظهر المصطلح لأول مرة في المعجم الصهيوني للإشارة الى يهود المنفى العالم الذين يعدهم الصهاينة شخصيات منغمسة في اعمال هامشية مثل الربا وقد طرحت الصهيونية نفسها على انها ستقوم بتطبيع اليهود اي اعادة صياغتهم بحيث يصبحون شعباً مثل كل الشعوب<sup>2</sup>.

ولقد اعتمدنا على عدة مفاهيم للتطبيع نذكر منها ما يلي:

1. التطبيع بمفهومه الواسع يمكن النظر اليه بانه اعادة الامور الى حالة طبيعية من خلال احلال مجموعة من التفاعلات ذات الطبع التعاوني السلمي محل مجموعة اخرى من التفاعلات ذات الطابع التصادمي وذلك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية سواء كان ذلك على المستويات الرسمية أو غير الرسمية وبالتالي فان التطبيع يعني التحول من حالة غير طبيعية في الصراع والتصادم الى حالة طبيعية هي التعاون والسلام وحسن الجوار.

فالحالة الطبيعية بين الدول التي تهدف اليها علنية التطبيع هي في النهاية اتفاق بين دول معترف بها شرعياً وفق مبادئ القانون الدولي بقصد انهاء حالة النزاع او الحرب من خلال معالجة الاسباب التي ادت اليها والبدء بترسيخ اسس للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والطبيعية<sup>3</sup>.

2. تذهب الحملة الفلسطينية للمقاطعة الاكاديمية والثقافية الى ان التطبيع عبارة عن مصطلح سياسي يجعل العلاقات الطبيعية بعد فترة من التوتر والصراع وبمعنى اي المشاركة ومبادرة أو نشاط سواء كان محلي او دولي او كان فردي أو جماعي.

3. وتعرف الباحثة دارين حسن التطبيع على المستوى الفلسطيني الاسرائيلي على أنه هو اعادة انتاج الانسان الفلسطيني ضمن سلوكيات وقيم محددة مسبقاً تفرغ الأنسان من محتواه النضالي والوطني والتاريخي بحيث يعاد

1 معروف لويس: المنجد في اللغة والادب والعلوم بيروت 1985 ص460.

2 عبد الوهاب الميسري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية ط 1 مجلد 2 دار الشرق القاهرة 2003 ص 367.

3 شعيب محمد: مرجع سابق [www.alestiklal.net/ar/print/3387](http://www.alestiklal.net/ar/print/3387).

- انتاجه بطريقة يكون فيها فعله ورد فعله ميكانيكي دون ان يكون له اي ارادة او قابلية في تغير الواقع الذي يبني عليه المستقبل بمعنى الرضوخ للأمر الواقع وللطرف الأقوى والاقناع بالعبودية الجديدة<sup>1</sup>.
4. وتقول دعاء فريد مؤلفة كتاب الصورة الذهنية للمجتمع الاسرائيلي بما أن الدول العربية لم يكن بينها وبين اسرائيل علاقات من أي نوع فان التطبيع في سياق عملية التسوية يهدف انشاء علاقات لم تكن قائمة أصلا أن هذا يختلف في الدلالة والمعنى عن التطبيع الذي يقصد به اعادة الشيء الى أصله وجعله عاديا او معتاد ومن هنا يتضح عدم دقة اللفظ وكيف جرى استخدامه بطريقة تهدف الى الاحياء بمعنى استعادة علاقات لم تكن موجودة بالأساس<sup>2</sup>.
5. ويقول الكاتب والباحث الفلسطيني ساري عرابي في مقاله ان الزعم بغموض المصطلح وتردده بين كونه ضيقا او فضفاضا بات يستخدم مدخلا لتبرير أشكال التطبيع مع اسرائيل وهو ما استدعى تعريفات تحاول تحديد معناه ومجالاته<sup>3</sup>.
6. فلسفيا يعني تحويل كل ما هو غير طبيعي أو غير عادل أو ظالم الى نقيضه في حالة اسرائيل يصبح موضوعنا هو تحويل المشروع الاستيطاني الاحتلالي الصهيوني في فلسطين الى أمر طبيعي أي الاعتراف بشرعية هذا الكيان<sup>4</sup>.

وتبعاً لذلك يمكن تعريف الحالة الطبيعية بين الدول التي تهدف اليها التطبيع على انها اتفاق بين دول معترف بها شرعياً وفق مبادئ القانون الدولي ويقصد انها حالة النزاع او الحرب من خلال معالجة الاسباب التي ادت اليها والبدء بترسيخ اسس العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية المتوازنة المتكافئة كتلك العلاقات القائمة بين الدول المتعايشة سلمياً على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل والمصالح والمنافع المتبادلة<sup>5</sup>.

ويرى رابين رئيس الوزراء الكيان الصهيوني الاسبق، أن السلام يمكن تنفذه فقط عبر إجراءات تؤدي الى تغيير موقف الوطن العربي تجاه الكيان الصهيوني بصورة جذرية وان هذه الإجراءات لا يمكن لها أن تتحقق ثم تطوره تنمو الا في واقع يسيطر فيه النفوذ الغربي ، ويضيف أن التطبيع أساسا استراتيجية أمريكية فهو يمثل الخيار الامريكى للمعادلة الخاصة بالوجود الامريكى في الشرق الاوسط و اشار رابين الى ان الرئيس الامريكى الاسبق جيمي كارتر استمد افكاره

1 صحيفة الاستقلال: فعل فاضح في التاريخ العام مراحل تطور مصطلح التطبيع 2019/12/20.

2 [www.alestiklal.net/ar/print/3387/c7](http://www.alestiklal.net/ar/print/3387/c7). تاريخ دخول الموقع 2022/03/21.

3 صحيفة الاستقلال: المرجع السابق [www.alestiklal.net/ar/print/3387/c7](http://www.alestiklal.net/ar/print/3387/c7).

د. محمد شعيب: المرجع السابق ص274

د. رفعت سيد احمد: المرجع السابق ص58.

5 ابو بكر توفيق: المتفقون العرب و الاستمالات السياسية: مركز جنين للدراسات الاستراتيجية: عمان 1989 ص52.

## الفصل الأول: مفهوم التطبيع وأهدافه ومحطاته

المتعلقة بالسلام من تقرير تم أعداده في معهد "بروكنجر" عام 1975 والذي يشترط انسحاب اسرائيل الى حدود امنية معترف بها واقامة سلام كامل يتضمن علاقات دبلوماسية وتجارية وانهاء المقاطعة العربية على الكيان الصهيوني.<sup>1</sup> إذا فالتطبيع مصطلح صهيوني يراد منه ان تقبا اسرائيل في المنطقة بكيان مستقل معترف به وان يكون لها الحق في العيش بسلام وامن مع ازالة العداء لهم من جيرانهم ولا يكون هذا الا عن طريق احداث تغيير نفسي وعقلي جذري عند المسلمين عن طريق القضاء على عقيدة الولاء والبراء وروح الجهاد او اضعاف تأثير ذلك عليهم.<sup>2</sup>

### أهداف التطبيع:

يهدف التطبيع الى اعادة صياغة العقل والوعي العربي الاسلامي بحيث يتم تجريده من عقيدته وتاريخه ومحو ذاكرته خاصة فيما يتعلق بالصهيونية واعادة صياغتها بشكل يقبل ويرضي بما يفرضه اليهود وماله الاستسلام الغير مشروط للأمر الواقع.<sup>3</sup>

- ترويض العالم العربي والاسلامي للتسليم للعدو الصهيوني ومن اعوانه بحق الحياة الامنة على الارض المقدسة التي اغتصبها تحت سمع وبصر وبمعاونة من اغتصب دورهم وقتل نساءهم واطفالهم وشبابهم.
- اجبار الأمة العربية على نسيان فلسطين والمسجد الاقصى واقامة كيان من النيل الى الفرات تمهيدا لدولة يهودية عالمية تمسك بزمام العالم<sup>4</sup>
- تقطيع الأواصر والروابط بين أبناء الأمة الاسلامية بل وأبناء الوطن الواحد اثاره الفتنة الطائفية
- تهيئة الأمة العربية التي تتعرض للخطر بعد اغتصاب فلسطين لقبول التعايش والتعامل مع سارقي مقدساتها قاتلي ابناؤها لنشر العادات والتقاليد الغير اسلامية لتغريب المجتمع وصبغه بصبغة غير اسلامية
- اغراق الأمة العربية بالمخدرات لتربية أمة مدمنة والى تمكين من التحرك داخل العالم العربي والاسلامي
- السيطرة على مؤسسات الاقتصادية وشراؤها بهدف تملك وسائل انتاج لخدمة الاستثمار اليهودي في ديار العالم العربي والاسلامي
- ابقاء العالم العربي والاسلامي على حالة من التخلف والجهل والتنكيل والعبودية
- اكتساب ما يسمونه بالشرعية والاعتراف بسيادة هذا الكيان على الاراضي الاسلامية التي اغتصبوها

<sup>1</sup> وايزمن عزرا الحرب من اجل السلام ترجمة غادي السعيد دار الجليل للنشر عمان 1988ص238

<sup>2</sup> ناصر بن حمد الفهد: التبيين لمخاطر التطبيع على المسلمين الرياض 2002ص31.

<sup>3</sup> - الراجحي عادل (ب ت) التطبيع يصبح العدو اللدود صديقا حميما!، بدون مكان طبع، بحث منشور على <https://books-library.online/free-856311497-download>

<sup>4</sup> جمال عبد الهادي محمد مسعود: الطريق الى بيت المقدس (القضية الفلسطينية) ج 3: دار الوفاء للنشر و التوزيع المنصورة ص 115-117.

## الفصل الأول: مفهوم التطبيع أهدافه ومحطاته

- تعزيز الاقتصاد الصهيوني المتأزم عن طريق النشاطات الاقتصادية والتبادل التجاري واختصار الطريق والوصول الى النفط والطاقة
  - القدرة على تهجير اليهود البالغ عددهم أكثر من عشرة ملايين خارج الكيان الصهيوني<sup>1</sup>
  - التفرغ للبناء المستوطنات الجديدة لتمكين المهاجرين الجدد من السكن وتهويد الارض
  - سعيهم الى عزل الدول العربية بعضها عن بعض وخاصة في المفاوضات لتحقيق اطماعهم الخاصة فيخسر العرب الكثير من قوتهم بسبب فرقتهم<sup>2</sup>
  - ان تصبح جامعات اليهودية ومراكز أبحاثهم ودراساتهم مرجعية علمية للمنطقة بأسرها بحيث تؤسس للمشروع الصهيوني الموجه لتدمير الثقافة والهوية الحضارية الاسلامية للمنطقة العربية بأكملها واحداث التفكك والفوضى في داخل كل بلد عربي<sup>3</sup>
- هناك بعض المعالم التي تبين سياسة الكيان الصهيوني للوصول إلى رحلة التطبيع القضم ثم الهضم هي إستراتيجية الكيان الصهيوني، ففي السنين الماضية احتلت أجزاء من بلاد المسلمين فتحتاج إلى وقت لهضمها وخلال هذا الوقت يتم الاستعداد لجولة أخرى يتم فيها التهام جزء آخر من بلاد الإسلام.

### استراتيجية الكيان الصهيوني لتطبيع:

- سعى الصهاينة ومن يدعمونهم من القوى الغربية بريطانيا ثم الولايات المتحدة الامريكية منذ بدايات الهجمة الصهيونية على فلسطين والى اليوم لمحاولة تطبيع العلاقات مع العرب لتحقيق اهدافهم في المنطقة من خلال غرس الكيان الاستعماري الاحتلالي الاستيطاني واعترافنا بوجوده داخل منطقتنا العربية وقد كان هذا السعي لتطبيع العلاقات مع العرب سعياً مخططاً يخضع للاستراتيجية طويلة المدى واستخدام الليات متنوعة والاستراتيجية هي رؤية شاملة نابعة من عقيدة لتحقيق اهداف على مد زمني من خلال مجموعة من الليات والبرامج باستخدام المصادر المتاحة الاستخدام الامثل في البيئة التي تعمل من خلالها ويمكن تعريفها من الناحية الاجرائية بأنها عملية التخطيط اللازمة لتعبئة الموارد والامكانيات وتوجيه السياسات واستخدام الادوات والوسائل المتاحة من مرحلة للأخرى لمواجهة موقف معين من اجل تحقيق اهداف محددة<sup>4</sup>.
- تقوم الاستراتيجية الصهيونية للتطبيع على مسلمة رئيسية لم تتغير وهي ان العرب لا يمكن ان يطبعوا علاقتهم بهذا الكيان الا في حالات ضعفهم او ذوبان شخصيتهم القومية والدينية وامر يكاد يدخل في نطاق المستحيل

1 ناصر بن حمد الفهد: المرجع السابق ص 38.

2 سمارة عادل: التطبيع يسري في دمي: دار ابعاد بيروت لبنان 2010:

3 عادل الراجحي: المرجع السابق.

4 حماد مجدي: نحو استراتيجية و خطة عمل للصراع العربي الصهيوني : مركز دراسات الوحدة العربية ط 1: بيروت 2000 ص15.

## الفصل الأول: مفهوم التطبيع وأهدافه ومحطاته

ومن هنا كان جوهر استراتيجية التطبيع مع العرب مبنيا على اعتبار الامن وتحقيق التفوق الصهيوني الشامل والدائم للكيان الصهيوني عليهم ومحاولة تغير الصورة الذهنية للصهاينة من اعداد شركاء واعادة تركيبها لتتوافق مع فكرة وجود وشرعية واستحالة زوال الكيان الصهيوني.

تقوم الاستراتيجية الصهيونية للتطبيع على اساس رؤية محددة للصهيونية في علاقتها باليهود والعرب وفلسطين وبالعالم العربي ومن خلال اكتشاف المتغيرات الحاسمة في التاريخ واستغلال القدرات والاليات المتاحة لديها تعمل مع الوقت على ان تجعلها مقبولة مصدقة منهم جميعا وهذا التصور يقوم على الاسس التالية<sup>1</sup>.

اختلاق واقع تاريخي يناسب الرواية الصهيونية للأسباب الصراع العربي معها يلغي الرواية الحقيقية للأسباب الصراع من خلال الادعاء ان فلسطين ارض يهودية فهي ارض الاجداد وارض التوراة ووطن جميع اليهود في العالم وان الصراع بين العرب واسرائيل ليس سببه احتلال فلسطين لكنه يعود الى رفضهم وجود كيان الصهيوني داخل المنطقة العربية وان الصراع سينتهي فقط عندما يقتنع العالم العربي بأسره وكذلك إيران غير العربية بأن اسرائيل حقيقة قائمة<sup>2</sup>

- تفسير الحاضر على الاختلاق السابق من خلال غرض خاطئ ومضلل للحقائق وترويج ذلك مما يجلب له دعم القوى الامبريالية صاحبة المصلحة في وجوده واستمراره بدعاياته او المؤمنين بها من معتنقي المسيحية الصهيونية

اعتبار العقبة الرئيسة امام التطبيع هي الرأي العام في العالم العربي وفي القلب منه الشعب المصري بنقله العربي والاسلامي الذي يحركه الدين والقومية مما يستلزم مواجهة خطاب الحركات الاسلامية والقومية بخطاب منافس يعيد تشكيل منظومة القيم والمفاهيم العربية بكل السبل الممكنة وأحداث اختراقات سياسية وامنية واقتصادية وثقافية تؤدي الى تصعيد التوتر والاحتقان الطائفي والاجتماعي داخل المجتمعات العربية لتوليد بيئة متصارعة متوترة دائما ومنقسمة الى أكثر من شطر ولكي يعجز اي نظام في معالجة الانقسام والتخلف والرهن

اعتبار ان السلام بين مصر والكيان الصهيوني هو حجر الزاوية في عملية التطبيع مع العرب<sup>3</sup>

1 د. عماد الدين العشماوي: المرجع السابق.

2 مجلة الدراسات الفلسطينية مجلد 8 العدد 29 السنة شتاء 1997

3 د. عماد الدين العشماوي: المرجع السابق.

### المطلب الثاني محطات التطبيع:

#### - الخطة الأولى: توقيع معاهدة كامب ديفيد وتداعياتها 1979م

تتجدد ملامح هذه المحطة بفواصل واضحة فهناك وقائع واحداث ارتبطت بمواعيد ومواقيت دقيقة فلقد بدأت هذه المحطة:

قيام الرئيس المصري انور السادات بزيارة مفاجئة الى الكيان الصهيوني الاسرائيلي في 19 نوفمبر 1977 والقى خطابا في الكنيست (الاسرائيلي) ودعا الى التسوية سلمية وبدأت بعد ذلك لأول مرة مفاوضات مصرية -اسرائيلية مباشرة وعلنية وقد نتج عنها توقيع اتفاقيات كامب ديفيد في الولايات المتحدة الامريكية في 17 سبتمبر 1978 بين مصر ويمثلها انور السادات والكيان الصهيوني ويمثلها "مناحيم بيغن" برعاية الرئيس الامريكى جيمي كارتر وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 26 مارس 1979 والاتفاقية مقسومة الى وثقتين الاولى تتناول اسس علاقة الكيان (الإسرائيلي) مع البلاد العربية ومستقبل الضفة الغربية والقطاع واما الثانية فتحدد اسس معاهدة السلام بين مصر والكيان (الإسرائيلي) وقد استرجعت مصر بموجب هذه الاتفاقية ارض سيناء وفق شروط تضبط وجود قواتها فيها ووافقت مصر على اقامة علاقة سلام دائم وتطبيع العلاقات سياسيا واقتصاديا وثقافيا مع الكيان الاسرائيلي<sup>1</sup> ومن نتائج الاتفاقية ما يلي :

- أول معاهدة سلام اسرائيلية مع الدول العربية منفردة
- اعتراف مصر بإسرائيل وانتهاء حالة الحرب بينهما
- تدشين العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفارات بين البلدين
- انسحاب الكيان اليهودي من شبه جزيرة سناء وهو الانسحاب الذي اكتمل عام 1982<sup>2</sup>
- عزل مصر عربيا وقطع أكثر الدول العربية علاقتها الدبلوماسية معها واتخاذ قرار بنقل مقر الجامعة العربية الى تونس من مصر حتى تلغى الاتفاقية.
- تصفية القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني لصالح اسرائيل<sup>3</sup>
- تعاضم دور الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة على حساب الاتحاد السوفياتي الذي استبعد من عملية السلام المنفردة بين مصر واسرائيل والذي كان قد شارك في التأسيس لها باشتراكه في مؤتمر جنيف

1 د.محسن محمد صالح: فلسطين ساسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ط 1 ماي 2002 كوالالمبور-ماليزيا ص 105.  
2 عبد العزيز مصطفى كامل: العلمانيون و فلسطين ستون عاما من الفشل و ماذا بعد مطابع اضاء منتدى الرياض (د ت) ص 79.  
3 جمال عبد الهادي: المرجع السابق ص 107.

## الفصل الأول: مفهوم التطبيع أهدافه ومحطاته

مما لا شك فيه ان توقيع اتفاقية كامب ديفيد في 1978 ترك اثار واضحة على (إسرائيل) فقد حقق الكيان الصهيوني نجتحا كبير من خلالها حيث حازت اسرائيل على أول اعتراف رسمي بها من قبل أكبر دولة عربية وهو ما أكسبها شرعية الوجود في المنطقة العربية الاسلامية كما ضمت الاتفاقية كذلك ثلاثين سنة من السلام والامن والاستقرار لدولة (اسرائيل)

تمكنت من توجيه ضربة قاسية للعرب من خلال اخراج مصر من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي بعدما كانت تلعب دورا رياديا في قيادة العمل العربي المشترك وكان الشعب الفلسطيني قد وقع ضحية لذلك وعليه استغلت اسرائيل كامب ديفيد وبدأت تصول في المنطقة العربية لتصفية القضية الفلسطينية وصرحت بأهدافها المتعارضة مع معاهدة السلام<sup>1</sup>.

ففي 1981 وقف مناحيم بيغن في الضفة الغربية وتعهد بانه لن ينسحب من اي شبر من الضفة الغربية وقطاع غزة وجولان

تحقيق المصالح الاسرائيلية في المنطقة العربية ويرتكز هذا في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل الذي يوفر المزيد من الاستقرار الامني وخفض الانفاق العسكري وتوسيع السوق الخارجية لتعويض فقر الموارد<sup>2</sup>.

### - المخططة الثانية اتفاقية أوسلو 1993.

جاءت اتفاقية اوسلو عام 1993 بين الفلسطينيين (والإسرائيليين) برعاية امريكية وتأييد وحصانة مصرية فتح الباب على مصراعيه لمن كان مترددا في سعيه نحو التطبيع، بل أن بعض الكتاب وصفو الدول التي طبعت علاقتها بإسرائيل بعد أسلو بالدول المهزولة وان أسلو أطلقت حصان التطبيع العربي الاسرائيلي من عقاله من موريتانيا الى المغرب الى الأردن الى تونس الى قطر الى باقي الدول العربية<sup>3</sup>.

ومن أهم بنود الاتفاقية هو اعتراف منظمة التحرير الفلسطيني بالكيان الصهيوني حيث ادت الاتفاقية الى مكاسب كبيرة للجانب (الاسرائيلي) منها:

- حصول الكيان الصهيوني مكاسب امنية عرفت بالتنسيق الامني من خلال تعهدات الجانب الفلسطيني والعربي بحماية امنه وحدوده ومصالحه سواء الداخلى او الخارجى من غير تعهد للجانب (الإسراييلي) على الالتزام بأمن الفلسطينيين وحدودهم<sup>4</sup>

1 عبد العزيز مصطفى كامل: العلمانيون و فلسطين ستون عاما من الفشل و ماذا بعد مطابع اضواء منتدى الرياض (د ت)ص 79.

2 عاطف السيد من سيناء الى كامب ديفيد 1967-1979 دار عظة للطباعة 1987 ص 109.

3 سمارة عادل: المرجع السابق.

4 الحسيني: مصر والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية: مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 40 ص 91.

## الفصل الأول: مفهوم التطبيع أهدافه ومحطاته

- فتحت اتفاقية اسلو الباب على مصراعيه امام الانظمة العربية لدخول في مفاوضات وعمليات تطبيع مع الكيان الصهيوني على مستويات مختلفة وفك العزلة عنها وأصبح الكيان الصهيوني مكاتب تمثيل في عدة بلاد عربية
- أصبح لها حق ادارة الموارد المائية في الضفة والقطاع
- تعد الاتفاقية من أفضل الهدايا التي حصل عليها الكيان الصهيوني كما عبر عنه دور "اثكسر" الخبير الاسرائيلي في الاستيطان اذا يقول اتفاق اسلو هو أحسن هدية للمستوطنين الإسرائيليين والمشروع الاستيطاني الاسرائيلي لأنه خلق ظروف ملائمة أنعشت المشاريع<sup>1</sup>
- فما هي سوى عشرة شهور وتحديد في شهر 26 اكتوبر 1994 حتى وقع الأردن اتفاقية وادي عربة هي الثالثة في ترتيب معاهدات السلام العربية الاسرائيلية<sup>2</sup>.

### - المحطة الثالثة مؤتمر الاسكندرية عام 1995:

جاءت القمة الثانية عمان اكتوبر 1995 لتشهد لانحياز الشامل التنسيق العربي و بروز مناوشات عربية عربية مثلت انتصار للرؤية (الإسرائيلية) -الأمريكية عندما اصرت القاهرة على استضافة القمة الثالثة بدلا عن قطر التي طلبت استضافتها ولأسباب تتعلق برغبة مصر في ضبط ايقاع التفاعلات والحيلولة دون انفلات الاوضاع على الصعيد تطبيع العلاقات لم يجد رئيس وزراء الاسرائيلي شيمون بيريز من تعليق على ذلك سوى القول من كان يتوقع ان تنافس الدول العربية فيما بينها على استضافة هذا المؤتمر<sup>3</sup>.

ادركت الدول العربية المحورية وعلى راسها السعودية ومصر وسوريا ان موجة الهرولة العربية صوب تل ابيب تؤذن بإنجاح مشروع شيمون بيريز الشرق اوسطي القائم على فكرة التمديد السياسي والاقتصادي الاسرائيلي في المنطقة من خلال السوق شرق اوسطية بالثمن وان اسرائيل تتجاهل النوايا العربية في التطبيع بالحد الأدنى من الحقوق وفي هذه الاجواء جاء مؤتمر القمة في الاسكندرية مطلع<sup>4</sup> عام 1995 لتهدئة الهرولة تجاه الكيان الصهيوني وبدات موجة من الضغوط التكتيكية على الدول العربية المطبوعة المتجهة للتطبيع كي تهدئ جماح التطبيع وهو ما استجابت اليه معظم الدول في واقع الحال وادا بقيت العلاقات الدبلوماسية في حدها الأدنى غالب الاحيان غير ان الهم من ذلك كله هو يتعلق بسير المفاوضات فقد كانت استراتيجية الدول الثلاث تقول ان مسيرة التطبيع يجب ان تتزامن مع سير

<sup>1</sup> الاطرش أمنى يونس: اتفاق اسلو السباق التاريخي والتداعيات: اكااديمية دراسات اللاجئين الفلسطينيين 2019.

<sup>2</sup> عادل الراجحي: المرجع السابق.

<sup>3</sup> احمد صحفي الدجاني: ومجموعة مؤلفين: الشرق اوسطية مجموعة مخطط امريكي صهيوني نشر مكتبة مدبولي 1998 ص 202.

<sup>4</sup> عادل الراجحي : المرجع السابق.

المفاوضات اذا دون الوصول الى تسوية حقيقية لا يمكن الحديث عن التطبيع مع الكيان الصهيوني وقد جاءت مسيرة المفاوضات الاولى من خلال حملة الاتفاقات التي تلت أوصلو لتأكد أن نوايا الكيان الصهيوني بالتسوية بعيدة جدا وهو متأكد بعد ذلك في قمة كامب ديفيد صيف 2000 هي اكدت صعوبة التسوية مع مطالب (اسرائيل) لا يقبل بها احد لا على المستوى الفلسطيني ولا على المستوى العربي<sup>1</sup>

### - المحطة الرابعة قمة بيروت 2002

جاءت انتفاضة الأقصى بعد فشل قمة كامب ديفيد 2000 الذي عقده الرئيس الامريكى بيل كلينتون اجتماع قمة جمع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الإسرائيلى ايهود بارك في منتجع كامب ديفيد وفشل الجنابان في الاتفاق وأعقب ذلك انتفاضة فلسطين ثانية

واستمرت وفي اجوائها تصاعدت المقاومة المسلحة لتحصن في زمان قياسي جهود التطبيع التي بدلت طوال سبع او تسع سنوات في اضيق نطاق وبدأت مرحلة جديدة في الخطاب الرسمي حيال الكيان الصهيوني تقوم على هذه الرؤية للتطبيع حتى ان الدولتين المرتبطتين باتفاقيات سلام مع الكيان الصهيوني ولهما علاقات دبلوماسية معها وهما مصر والاردن قد اضطرا الى سحب سفيرهما من تل ابيب تحت وطأة الضغوط الشعبية والتكتيك السياسي<sup>2</sup>.

ولعل المبادرة العربية التي طرحها القادة العرب في قمة بيروت عام 2002 والتي نصت على قبول مبدأ التطبيع مع الكيان الصهيوني مقابل انسحابها من الأرضي العربية التي احتلتها عام 1967 زادت الموقف العربي تراجعاً فضلاً عن قيام دول اسلامية بإقامة علاقات سياسية واقتصادية مع الكيان الصهيوني<sup>3</sup>

### - المحطة الخامسة: وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واحتلال العراق 2003/2004

يمكن التاريخ لها باحتلال العراق على اعتبار أن ذلك الحدث مهد لمرحلة الرعب بالنسبة للنظام العربي الرسمي الذي شكل وقوفه خلف محمود عباس سببا اساسيا في انهاء مرحلة انتفاضة الاقصى واعلان التعامل مع التسوية بلغة جماعية جديدة على الرغم عدم توافر أي أفق حقيقي لها في المنطقة بوجود شارون والمحافظين الجدد على راس السلطة في الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وفي هذه الاجواء جاءت المبادرة العربية للتطبيع الجماعي و

1 عبد الكريم من أسلو الى وادي ريفرط1 شركة التقديم العربي بيروت لبنان 2000

2 الراجحي عادل المرجع نفسه

3 النعامي صالح: انماط التطبيع بين العرب والكيان الصهيوني وتداعياتها مجلة البيان العدد 326 2014

## الفصل الأول: مفهوم التطبيع أهدافه ومحطاته

---

يمكن التاريخ لهذه المرحلة بوفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نهاية عام 2004 وموافقة حركة فتح على تعيين محمود عباس خلفا له وهو المعروف بمناهضته لبرنامج المقاومة الذي تبنته حركة حماس والجهاد وفصائل فلسطينية اخرى<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> د أحمد فايق: دلول التطبيع العربي مع الاحتلال الاسرائيلي ب ت

## المبحث: الثاني

المبحث الثاني أليات التطبيع العربي بين المواقف والأليات

المطلب الاول الأليات

المطلب الثاني الموقف عربيا

### المطلب الأول آليات التطبيع

عمل الكيان الصهيوني على اتباع آليات في التطبيع في محيطه الاقليمي الدول العربية من خلال التبادل السياسي والثقافي والاقتصادي .... وهذا ما تضمنته اتفاقيات السلام مع الدول العربية - واسرائيل حيث اهتم الكيان الصهيوني كثيرا في هذا المجالات وسهل له الامكانيات المتاحة من اجل ارغام العرب على تقبل الكيان الصهيوني كجيران شرعي في المنطقة من خلال آليات التي يعتمد عليها المحتل في عملية التطبيع وهذه الآليات هي السياسية والاقتصادية والاعلامية والثقافية

#### - الآليات السياسية والاقتصادية:

ويعني التطبيع السياسي وهو اقامة العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الكيان الصهيوني والدول المطبوعة وتحويل سمة الصراع الى نزاع ونبد العنف والارهاب والعمل على تكريس نتائج الاحتلال من توسيع المستوطنات وحق المصير وتجاهل السياسة العدوانية والاعمال الاجرامية وهذا ما نصت عليه اغلب اتفاقيات السلام منذ كامب ديفيد واخذ التطبيع السياسي بالتوسع ليشمل دولا اقليمية ودولية من خلال مشاريع متعددة الهدف منها بحسب الرؤية الامريكية والصهيونية وادماج الكيان الصهيوني في الشرق الاوسط الجديد<sup>1</sup>.

وقد تجسد مفهوم التطبيع السياسي والاقتصادي اول لبنات مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي رسمته الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني حيث يتضمن هذا المشروع تشجيع الديمقراطية والحكم الرشيد ودمج اسرائيل في المنطقة فضلا عن توسيع القروض الاقتصادية الدولية للمنطقة وإطلاق الخدمات المالية وتوسيعها كمبادرة تمويل النمو كذلك مبادرة التجارة التي تدعو الى تحسين التبادل التجاري بين المنطقة من غير قيود وتسويق المنتجات بكل صنوفها<sup>2</sup>.

ويرى الكيان الصهيوني أن إنشاء مشروع شرق أوسطي موسع من خلال إدماج الكيان الصهيوني في

المنطقة وتصحيح المسارات العربية الإسرائيلية من خلال ربط المنطقة العربية بالولايات المتحدة

الأمريكية بعلاقات اقتصادية وسياسية ثنائية أو جماعية بحسب الحاجة والهدف، وهذا ما أوضحه

<sup>1</sup> شعيبي محمد التطبيع مع اسرائيل وأثره على المنطقة العربية مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية الجامعة الاسمية الاسلامية العدد السابع ص 2016 284

<sup>2</sup> كيبالي ماجد مشروع الشرق الاوسط الكبير دلالاته واشكالاته دراسات استراتيجية مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ابوظبي 2007 العدد 122 ص 16 17

## الفصل الثاني: اليات التطبيع العربي

شمعون بيريز في وقتها عندما دعا الى نظام شرق أوسطي قائم على سوق شرق أوسطي مشترك يعتمد على المياه التركية والأموال الخليجية والعمالة المصرية والتكنولوجيا الصهيونية<sup>1</sup>.

وترتبط السياسة بالاقتصاد بشكل وثيق ويهدف الكيان الصهيوني الى فتح الأسواق العربية والاقليمية أمام البضائع الاسرائيلية وهو من أهم الاستراتيجيات التي يطمح اليه الكيان الصهيوني ويحث عليها الأنظمة العربية لتمرير سياساته في المنطقة، ناهيك عن التعاون في القطاع النفطي لحاجة كل منهما على مصادر الطاقة، وهذا يتطلب أيضا فتح الطرق والنقل والمواصلات والتنقل بحرية للأشخاص والآليات جوا وبراً، وفي جميع وسائل الاتصالات ولا يستثنى قطاع الزراعة من هذه السياسات التطبيعية<sup>2</sup>.

وان ما يراد من سياسات التطبيع السياسية والاقتصادية هو حالة انهاء المقاطعة بكل أشكالها التي كانت مفروضة من قبل العرب وبعض الدول الاقليمية على الكيان الصهيوني، وان كان يعتمد على موارده وصادراته وسياساته من قبل الغرب والولايات المتحدة الأمريكية الا أن هذا الاعتماد محفوف أيضا ببعض المشاكل منها المواصلات ومنها التوترات الداخلية، فضلا عن المقاطعة العربية السياسية والثقافية التي كانت سلاحا فتاكا أجهد الكيان بشكل كبير الاقتصاد الصهيوني وهو بهذه الخطوة يطمح الى إزالة العداء العربي والاستفادة منه في تعويض ما يخسره أو خسره وتوطين نفسه في المنطقة<sup>3</sup>.

فمارس الكيان الصهيوني ضغوطا على الدول العربية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية الى قبول التطبيع الاقتصادي والاستجابة الى التغيرات التي حدثت في المنطقة، فقد حثت ادارة جورج بوش الابن على عدم قبول المملكة العربية السعودية بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية حتى تسحب السعودية نفسها من المقاطعة العربية للكيان الصهيوني<sup>4</sup> ممارسة ضغوط على الدول التي لا تتجاوب مع التطبيع بالسرعة المطلوبة فقد حث أعضاء الكونغرس الأمريكي إدارة الرئيس جورج بوش على رفض التوقيع على اتفاق يسمح للسعودية بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية حتى تسحب من المقاطعة العربية لإسرائيل وأكدوا أنه يتعين على الولايات المتحدة الإصرار على تحقيق تقدم في أربعة ميادين رئيسة قبل تقديم مساعدتها للرياض للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، ووضعوا على رأس هذه الميادين إنهاء المقاطعة السعودية للكيان الصهيوني

أستخدم طوائف من عرب أراضي ثمانية وأربعين الذين هم داخل الخط الأخضر للترويج للتطبيع كما هي خطة (عزمي بشارة) التي عرضها على الكنيست الصهيوني والتي قدمها كمشروع لدولة المواطنين والتي يدعو فيها إلى

<sup>1</sup> د السامرائي شفيق عبد الرزق، الصراع العربي الصهيوني الجامعة المفتوحة طرابلس 1999 ص 301

<sup>2</sup> شعيب محمد المرجع السابق ص 285

<sup>3</sup> ابرش ابراهيم العرب من مقاطعة اسرائيل الى التطبيع المجاني معها الحوار المتمدن العدد 4108 2013

<sup>4</sup> الراجحي عادل المرجع السابق

## الفصل الثاني: اليات التطبيع العربي

المساواة بين الفلسطينيين والصهاينة وهو لا يعني سوى إضفاء شرعية نهائية على اغتصاب فلسطين بشرط الاعتراف بحقوق الفلسطيني في المواطنة

وتعد هذه الليات ادة من ادوات الضغط الصهيوني التي يمارسها في محيطه العربي وذلك لتحقيق اهداف اكبر في المنطقة في فتح قنوات تواصل وترسيم حدوده والاعتراف بها سياسيا من قبل انظمة الحكم العربي

### - الليات الثقافية:

يشكل التطبيع الثقافي الحلقة الاخطر في سياسة التطبيع واعادة العلاقات بين الدول، وذلك لأن الثقافة مرتبطة بالوعي الجماعي للشعوب وتشكيل القناعات وتغيير المواقف خاصة القضايا التاريخية والقضايا المتشابكة، وكما هو معلوم أن الحرب الثقافية من الحروب الخطرة على المجتمعات فتلجأ الدول المستعمرة الى تغيير ثقافة الشعوب المستعمرة من أجل تشويه التاريخ وردم الفجوات بين الشعوب، وتستعمل في هذه الحروب وهذه السياسات والمؤسسات الثقافية الخاصة ودور النشر والجمعيات والنوادي الثقافية في عملية التطبيع الثقافي<sup>1</sup>.

من خلال تطوير قنوات التواصل مع الجمهور العربي لتغيير صورة الكيان الصهيوني العدوانية ويصر على التطبيع الثقافي ونشر الثقافة الصهيونية في المجتمعات لإدراكه ان ميدان الثقافة ميدان خصب ومؤهل لتغيير الفكر العربي والثقافة الشعبية المرتبطة بالمعاداة للكيان الصهيوني، ويستطيع من خلاله ضخ التصورات والمعلومات والصورة التي يريدتها الى الشعوب، وقد استعمل في هذه السياسة المسلسلات والكتب التاريخية والقصص المزيفة التي تحاكي تاريخ وواقع الكيان الصهيوني تحاكي تاريخ وواقع الكيان الصهيوني<sup>2</sup>.

وانتهج الكيان الصهيوني في مجال فرض التطبيع واختراق العمل والمجتمع العربي على كل وسائل عدة ومن بينها انشاء مؤسسات ثقافية وأبرزها وأقدمها كان المركز الأكاديمي الصهيوني والذي انشا سنة 1982 اداة ثقافية متقدمة لاختراق النخب القافية والصحافية وحتى الدينية<sup>3</sup>.

حيث يقوم بتنفيذ هذا البعد من الصراع فدراساته تنحو بتجاه تحييد العقل العربي والمصري بخاصة تجاه الصراع كخطوة اولية ثم تحاول خلق مناخ عام من الابحاث الزائفة بهدف تقبل العقل العربي للثقافة الصهيونية وذلك من خلال دراسة ومحاضرات سرية مشبوهة واعادة تركيب التاريخ بما يخدم قبول الكيان الصهيوني.

ويستهدف التطبيع الثقافي كل ما هو متصل بالتاريخ والوعي العربي وذاكرته وثقافته واعادة صياغة التاريخ، وفق أليات تهدف الثقافة والتعليم من خلال مناهج التعليم وحذف كل ما يشير الى مراحل الاحتلال، والجغرافية وسرقة

<sup>1</sup> مضية محمد السعيد التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني مجلة الطريق العدد 4 1993 ص 47 93

<sup>2</sup> العشاوي عماد الدين استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها عدد خاص بالمؤتمرات العدد 68 مجلة مداد للأدب 2019.

<sup>3</sup> غسان خمدان: المرجع السابق ص 168

الاثار وتدميرها أو اخفائها لإعادة رسم خارطة فلسطين الجديدة كمناطق منزوعة السلاح والمناطق العازلة والخط الأخضر وغيرها من الأماكن التي تشكل تاريخ في الثقافة العربية<sup>1</sup>.  
ونذكر بعض الامثلة التي تبين طبيعة التطبيع الثقافية:

تطبيع النخب الفكرية والسياسية العربية والذي قاموا باستعمال ألفاظ جديدة في خطاباتهم وكتاباتهم السياسية والثقافية فأخذوا يستعملوا إعادة الانتشار بدلا الانسحاب او الاجلاء او الاحتلال، ووقف الاستيطان بدلا من ازالة الاستيطان، ولم نجد نسمع ايضا العدو الصهيوني او الكيان الصهيوني وانما دولة (اسرائيل) والمناطق (الاسرائيلية)<sup>2</sup> ومن الأفكار التي تستخدمها المؤسسات المرتبطة بالكيان الصهيوني القافية والاعلامية وتروجها هي ثقافة السلام التي وجدت طريقا في العديد من الكتابات، الطروحات العلمية والثقافية في الندوات والمؤتمرات والنوادي العلمية والثقافية، ايضا فكرة الصراع وتحويلها الى نزاع، وتشويه صورة المقاومة والمقاومين باعتبار افعالهم ارهاب لا تتماشى مع القوانين ولا الاعراف الدولية والسعي لأفان دعمهم ومناصرتهم، فالمقصود من هذه الوسائل والافكار هو ايجاد عريضة تقوم بضرب الهوية العربية الاسلامية ودعم (اليهود) وكيانهم<sup>3</sup>.

ومن خلال عقود من محاولات الكيان الصهيوني للتطبيع الثقافي وتحالفه مع الولايات المتحدة الامريكية في الثمانينات من القرن الماضي الذي ركز على الطب النفسي من أجل إعادة تكييف الصراع وارساء فكرة السلام من خلال عملية ادماج الثقافة الصهيونية مع العربية بتغذية المجتمع العربي وتقبلها بتجاوز الحاجز النفسي لفكرة الرفض الصهيوني ، وجاءت بعد ذلك فترة التسعينات التي شوهد فيها محاولات لإدماج التطبيع الثقافي مع مفهوم العولمة التي سعت بكل قوتها لتذويب المنطقة وثقافتها في وجود عالم صغير يتعايش فيه كل الجنسيات ، ايضا جسدت فكرة الشرق الاوسط على تعددية القوميات والهويات والثقافات كمحاولة أمريكية صهيونية في تفكيك المنطقة وسلخها من ثقافتها وموروثها التراثية و التاريخية<sup>4</sup>.

لذلك ينظر الكيان الصهيوني الى التطبيع الثقافي على انه الدعامة الرئيسية لبناء السلام في المنطقة فهو اكثر اقناعا واكثر استقرار من اي ترتيبات امنية عابرة مثل المناطق المنزوعة السلاح ووضع جيش اجني واجهزة الانذار وضمانات الدول الكبر والمطلوب ببساطة هو نزاع العدا من العقل العربي استكمالا لاتفاقية الصلح والسلام التي نزعنت السلاح من يد العربية وهذا المهمة في الفكر الصهيوني ليست بالمهمة المستحيلة بل هي ممكنة اذا ازيلت المفاهيم السلبية والعدائية في الايديولوجية والثقافة العربية والاسلامية تجاه الكيان الصهيوني<sup>5</sup>

1 حسين جمعة: الثقافة الصهيونية والتطبيع الثقافي العربي 2009 [www.albahethon.com](http://www.albahethon.com) تاريخ الزيارة 2022/02/23 ساعة 13.45

2 ابو عامر: المرجع السابق

3 الراجحي عادل: المرجع السابق

4 شعيب محمد صحيفة الاستقلال العدد 290

5 ابو عامر: المرجع السابق

### - الآليات الإعلامية:

يضل التطبيع الإعلامي والثقافي من أخطر أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني منذ العام 1979 وذلك لدوره في تشكيل الوعي وخلق اوهام جديدة حول العلاقات مع الكيان الصهيوني لا تمت الى طبيعة هذا الكيان او لسياساته على ارض الواقع بصلة ولما يقوم به التطبيع الاعلامي تحديدا من اختراق للعقل واعادة صياغة اولوياته وهو ما حاوله رجال الاعلام من المطبعين وكذلك المؤسسات التطبيعية المرتبطة بهم

يعرف التطبيع الاعلامي بأنه أي اتصال على المستوى الصحفي والمؤسسات الاعلامية العربية والناطقة بها بالتعامل مع الكيان الصهيوني أو احد ممثليه سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، الهدف منه تلميع الكيان وتمير الرواية الصهيونية في ذهن المواطن العربي، واضعاف الرواية الفلسطينية العربية وعزل القضية عن محيطها العربي، وابتعاد ارضية تقبل فكر و وجود الكيان الصهيوني والوجود كيان صهيوني<sup>1</sup>

ويرى الباحثون أن أسباب التطبيع الاعلامي آت من ضعف الاعلام العربي في صناعة الخبر والحصول على المعلومة من المصادر الرئيسية، الذي خلق فجوة كبيرة بين المواطن العربي والمؤسسات الاعلامية الرسمية وغير الرسمية فأدى الى انشاء مؤسسات تعتمد على مصادر غربية اجنبية للوصول الى معلومة رصينة كوكالة رويترز وغيرها التي تنحاز الى الكيان الصهيوني وتروج على أنه يتعرض لهجمات ارهابية من قبل جهات مسلحة ما يولد صورة غير واضحة لدى المستمع والمشاهد في الدول الغربية<sup>2</sup>.

لا يأخذ التطبيع الاعلامي نمطا واحدا بل يتجلى في آليات متعددة منها:

- نشر اعلانات مدفوعة الاجر في وسائل اعلام صهيونية او نشر اعلانات صهيونية في وسائل اعلام عربية
- سياسة ظهور المتحدثين على الشاشات بين الجانبين الصهيوني والعربي ويأخذ هذا المنحى لونا تطبيعيًا فاقعا
- أن جاءت مضامين الاطلاالات وسياقاتها تصالحية وتقاربية وترويجية ودعائية
- الجولات والزيارات الصحفية والاعلامية خاصة التي تحمل طابعا ترويجيا ودعائيا والتي تندرج بطبيعتها ضمن الدبلوماسية الشعبية وتحسين الصورة.

- منح فرص ظهور لرموز التطبيع في وسائل اعلام عربية كي يباشروا ترويج رؤى تطبيعيه دون تناول نقدي

ومع تطور تقنيات الاتصال ودخول حقيقة التشابك الالكتروني اندفعت جهود التطبيع في مجال المحتوى الاعلامي<sup>3</sup> من خلال المتحدثين وعبر شبكات التواصل الاجتماعي نشأت حالة جديدة وغير مسبوقة التعامل المباشر بين

<sup>1</sup> ابو عرقوب: التطبع الاعلامي دليل الصحفيين والمؤسسات للتعامل مع التطبيع الاعلامي منتدى فلسطين الدولي للاعلام والاتصال 2018 ص 3  
<sup>2</sup> العامودي معاذ: التطبيع الاعلامي مع الكيان الصهيوني مجلة البيان العدد 355 2016  
<sup>3</sup> حسام شاكر: التطبيع وتفاعلاته الاعلامية ب ت

## الفصل الثاني: اليات التطبيع العربي

اوساط من الجمهور العربي ومسؤولي الاحتلال وهو تعمل يبلغ حد المعايضة الافتراضية بما يتخللها من محادثات وتعليقات متبادلة ونسج اواصر احيانا ومن شواهد التطبيع الشبكي يمكن الاشارة الى ما يلي على سبيل المثال:

- حضور متحدثي الاحتلال بالعربية في منصات التواصل الاجتماعي وبغض النظر عن قدرتهم الاقناعية فان تموضعهم ضمن المشهد الشبكي غير مسبوق<sup>1</sup>

ووضف الكيان الصهيوني كل وسائل الاعلام من اجل اختراق المجال العربي في ظل غياب وضعف الرسالة الاعلامية واستراتيجيتها الموحدة لمقاومة التطبيع والوجود الكيان المحتل.

ومن خلل هذه الاليات الاعلامية في محاولة احداث صدمات للوعي وكسر لطوق الاجتماعي الذي ينبذ التطبيع<sup>2</sup> وللإعلام دوره في عملية السلام وتحشيد ال أري العام نحو قبول ثقافة السلام بدلا من المواجهة والحرب، وأقام الكيان الصهيوني في عام 1994 م ورشة عمل أو تجمع سمي ب) خلوة أنقرة (حيث أشرف عليها ونظمها مؤسسة أمريكية صهيونية تدعى مشروع البحث عن أرضية مشتركة، استمرت الدورة ثلاثة أيام تحت عنوان) ثقافة سلام بالشرق الأوسط (وأسفر هذا المشروع عن نشر مقالات لصحفيين من المنطقة في الصحف الإسرائيلية، وترجمة الصحف والمقالات الصهيونية إلى العربية

والهدف من ذلك هو رفع المستوى الإعلامي والتبادل بين الأطراف<sup>3</sup>

- مواقف الدول العربية من التطبيع:

ينتشر في الوطن العربي عموما موقف معياري سلمي من مفرد التطبيع إذا ان معناه لدى العرب مثقل بحمولات ودلالات وصور سلبية باحتمال تسليم العرب بوجود دولة صهيونية او بسبب ارتباطه بأنهاء الصراع مع الكيان الصهيوني وتطبيع العلاقات معها

أما على صعيد أنظمة الحكم السياسي فان رؤية كل دولة عربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني تختلف عن الاخرى فهناك دول عربية رافضة لاي شكل من اشكال التطبيع هناك دول عربية وقعت اتفاقيات السلام مع الكيان الصهيوني

- دول المشرق العربي:

1 حسام شاكر: المرجع نفسه  
2 العامودي معاذ: المرجع نفسه  
3 الراجحي المراجع: السابق

## الفصل الثاني: اليات التطبيع العربي

السعودية حيث لم يحظ الكيان الصهيوني منذ اعلانها عام 1948 باعتراف المملكة العربية السعودية ولا يوجد علاقات علنية حقيقية بين المملكة العربية السعودية والكيان الصهيوني<sup>1</sup> وطرحت المملكة العربية السعودية مبادرة السلام مع الكيان الصهيوني عرفت بمبادرة السلام العربية مبادرة ولي العهد السعودي الاسبغ الامير عبد الله والتي تنص على اعتراف الدول العربية والاسلامية كافة بالكيان الصهيوني مقابل دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وحل عادل لقضية اللاجئين<sup>2</sup> الكويت رفضه لتطبيع ودعم القضية الفلسطينية وعلى الرغم من ذلك فهي لم تصدر اي تعليق رسمي حول واقعة التطبيع<sup>3</sup> غير انها فتحت نقاشا سياسيا بخصوص ذلك اما فئات المجتمع المدني والمجموعات السياسية بعضها ندد باتفاق التطبيع بينما دافع اخرون عنه وكان الشعب الكويتي الصوت الابلغ الراض لتطبيع وحسب الباحثة الايطالية "تشرنيا بياكو" وهي باحثة متخصصة في الشؤون الشرق اوسطية فان تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني يعد بعيد المنال وأشارت الى ان المجلس الامة الكويتي استخدم العداء تجاه الكيان للحصول على مكانته بصفة صوت الشعب .

انفتاح وتأييد للتطبيع كل من مسقط والمنامة وابو ظبي على الكيان الصهيوني<sup>4</sup> قامت قطر بتطبيع علاقتها مع الكيان الصهيوني واحتفظت بعلاقتها المعهودة والتميزة معه وقد بادر وزير خارجية قطر بالإعلان في اكتوبر 1995 عن أن بلاده تؤيد الغاء المقاطعة الاقتصادية المباشرة مع اسرائيل حتى ان لم يتحقق السلام الشامل وفي عام 1996 قام شيمون بيريز بزيارة قطر على رأس وفد كبير بناء على دعوة أمير قطر<sup>5</sup> تم تطبيع العلاقات الثنائية بين سلطنة عمان والكيان الصهيوني، حيث تم افتتاح مكتب للتمثيل التجاري بينهما لدعم التعاون في الميادين الفنية والاقتصادية كما زار "شيمون بيريز" عمان على رأس وفد كبير عام 1996<sup>6</sup> وينتهج الكيان الصهيوني سياسات مختلفة مع دول المنطقة ولاسيما دول الخليج العربي للحصول على تطبيع شعبي فضلا عن التطبيع الرسمي على الرغم من الرفض الشعبي لتطبيع التي يرى الكيان فيه انه لم يشارك في الحروب وتكاد تذكر الان في صفحات كتبهم ولم تشارك في مقاومتهم على الصعيد العسكري وترى الصهيونية ان التطبيع مع دول

<sup>1</sup> تقرير بعنوان: تسابق الزمن للتطبيع قرقاش الامارات يمكنها العمل مع اسرائيل عبر خطوط مفتوحة موقع صحيفة الشروق

<https://bit.ly/bdpqod22020> دخول يوم 2022/3/22 ساعة 1.45

<sup>2</sup> الجعيفي صدام: المملكة السعودية والقضية الفلسطينية 1991 2002 دراسة تاريخية دار المعنز للنشر والتوزيع السعودية 2016 ص 110

<sup>3</sup> دازي هاني: دول الخليج و اسرائيل بعد اتفاقيات ابراهيم، مبادرة الاصلاح العربي مجلة بواذر 2020 ص 4.

<sup>4</sup> ابو كريم منصور: صفقة القرن و تحديات: مركز رؤية للدراسات و الابحاث غزة 2017 ص 3.

<sup>5</sup> مختارات اسرائيلية مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية القاهرة العدد 17 1997 ص 29 31

<sup>6</sup> محمد شعيب المرجع السابق ص 294

## الفصل الثاني: اليات التطبيع العربي

الخليج سيكون له تأثيره الايجابي على دول المنطقة الاخرى ما مصر والاردن وسوريا ولبنان كنوع من اقناعهم بانهم ليسوا كيان محتل او دولة ضارة<sup>1</sup>.

### - دول المغرب العربي:

موقف الجزائر الثابت منذ استقلالها عام 1962 الرافض لعلاقات التطبيع مع الكيان الصهيوني من الموقف الرسمي والتاريخي لنصرة القضية الفلسطينية ودعم القضايا العادلة في حق الشعوب في تقرير المصير وترفض الجزائر وشعبها تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني وتعد هذه الاتفاقات العربية الصهيونية في نظر الخطاب الرسمي بالهرولة وتؤكد الجزائر استمرار في دعم القضية الفلسطينية لكونها قضية مقدسة لدولة والشعب على حد سواء وهي ام القضايا ليبيا الرافض لعمليات التطبيع منذ الايام الاول لعقد الاتفاق المصري الصهيوني 1979 ورغم محاولات التأثير على قرارها السياسية وتوجيهها نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني ولكن يرفضها الشعب الليبي في مسألة التطبيع

موريتانيا وأي تي الموقف الموريتاني المتذبذب الذي ينقسم فيه النظام الموريتاني والذي يعد من الانظمة التي تدعمها الدول الفرانكفونية دورها في التقارب مع الغرب والكيان الصهيوني فضلا عن رغبة الحكام فيها للتطبيع مع الكيان الصهيوني<sup>2</sup>

واستمارات العلاقات الموريتانية الصهيونية مدة من الزمن الى اعلنت وزيرة الخارجية الموريتانية قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني بشكل كامل ونهائي سنة 2010 بعد المطالبة الشعبية والتظاهرات التي خرج بها الشعب الموريتاني ليتم بعدها اغلاق السفارة الصهيونية وانزال العلم الصهيوني في نواكشوط<sup>3</sup>

توصلت تونس الى اتفاق مع الكيان الصهيوني يقضي بفتح مكتب اتصال متبادل عام 1996 وحرصت بدورها على أن يتزامن افتتاح مكتبها في الكيان مع فتح مكتب لها في غزة وقد أدى هذا التطور الى اقامة علاقات اقتصادية وسياحية مع الكيان الصهيوني<sup>4</sup>

المغرب يعتبر المغرب سادس دولة عربية تقبل بتطبيع علاقتها مع الكيان الصهيوني برعاية امريكية وكما ذكرنا في التمهد فأن المغرب كانت تربطه علاقات سرية مع الكيان الصهيوني قبل 1977 حيث لعب دور الوساطة بين الكيان الصهيوني والدول العربية المطبعة ونظام المملكة المغربية يمثل حالة نوعية وفريدة في التطبيع<sup>5</sup>

1 الجندي احمد: التطبيع التحديات و امكانيات المواجهة: مجلة مركز المسار للدراسات الانسانية تركيا 2020 ص 6.

2 موقع الجزيرة [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

3 الكروي محمود صالح: العلاقات الموريتانية الاسرائيلية من التطبيع الى التجميع الى القطع: مجلة المستقبل العربي 2020 ص 74.

4 مختارات اسرائيلية المرجع السابق ص 29

5 أبو جلهوم سامي: تهجير يهود المغرب في مؤتمر اليهود الشرقيين مركز عبد الله الحروني غزة 2016 ص 10.

## الفصل الثاني: اليات التطبيع العربي

حيث نجد مؤتمر القمة الاقتصادية لشرق الاوسط وشمال افريقيا المنعقد في الدار البيضاء بتاريخ 1994/10/30 حيث كان هدف المؤتمر محاولة لفرض التطبيع مع الكيان الصهيوني من خلال الاقتصاد لتقنين العلاقات بشكل تجاري حيث عقدت العشرات من الاتفاقيات في مختلف المجالات كما اسفرت هذه الاتفاقيات على اقامة علاقات اقتصادية مع المغرب وتونس وموريتانيا في وقتها<sup>1</sup>

السودان

على الرغم من مؤشرات تطبيع العلاقات بين السودان والكيان الصهيوني، إلا أنه من غير الواضح ما إذا كانت السودان ستعلن ذلك في المستقبل وبينما تفيد تقارير عن صفقات توفر دعماً مالياً للسودان إلى جانب شطبها من القائمة السوداء، وموقف الخرطوم تجاه القضية الفلسطينية وحقهم في إقامة دولة مستقلة "ما زال ثابتاً وسيظل ثابتاً"، على الرغم من السماح للطائرات التجارية الصهيونية بالتحليق فوق السودان<sup>2</sup>

### - موقف جامعة الدول العربية :

اللافت أن الجامعة العربية كان لها في السابق مواقف عملية وليس مجرد أقوال، إزاء توقيع مصر اتفاق سلام مع إسرائيل عام 1979، وقررت على إثرها نقل مقرها من القاهرة، وتعليق عضوية مصر ومقاطعتها اقتصادياً ودبلوماسياً. لكن مؤخراً وصل سقف الطموح العربي من دور الجامعة إلى مجرد انتظار بيانات شجب وإدانة، لكن خاب أمل البعض حتى في مجرد صدور تلك البيانات. وبات مواطنون عرب يسألون عن دور الجامعة وموقفها من التطبيع في ظل عدم التوصل إلى اتفاق سلام شامل يضمن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وهو ما نصت عليه المبادرة العربية في 2002، التي جاء فيها أن "السلام العادل والشامل خيار إستراتيجي للدول العربية يتحقق في ظل الشرعية الدولية"<sup>3</sup>

### - الدوافع العربية لتطبيع:

الدوافع عند المطبعين منقسمة الى نوعين صريح و خفي فالمطبعون الصريحون ينادون بضرورة انشاء علاقات بين الحكومات العربية والكيان الصهيوني من اجل اهداف استراتيجية واما المستترون فمع زعمهم معارضة السياسة الصهيونية الا انهم يرون ان زيارة الاراضي الفلسطينية لا تعتبر عملاً تطبيعياً<sup>4</sup>

1 الشمالي الهام جبر: مسار التطبيع بين المملكة المغربية و اسرائيل مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات بيروت 2020 ص 284.

2 اقتصاد فلسطين: ما هو موقف الدول العربية من تطبيع العلاقات مع اسرائيل 2020 دخول الموقع على الساعة 17:22  
<https://www.palestineconomy.ps/ar/Article/17198>

3 موقع الجزيرة: الجامعة العربية والتطبيع... لا أرى لا أسمع لا أتكلمد [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

4 عبد القدوس الهاشمي اخطار التطبيع العربي مع العدو الصهيوني [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

## الفصل الثاني: اليات التطبيع العربي

تقوم هذه الحجة لضرورة التطبيع الصريح مع الكيان الصهيوني على تقدير وجود مخاوف استراتيجية مشتركة بين العرب والكيان الصهيوني وغالبا ما تستخدم الخطر الايراني كمستند لهذه الحجة فتدخل ايران في شؤون داخلية لعدة دول عربية كسوريا والعراق وغيرها والعداء التاريخي بين ملكيات الخليج وايران يوحى بانطباع على وجود وحدة في المصالح بين الحكومات العربية والكيان الصهيوني<sup>1</sup>

وتأتي الدافع في التطبيع دول الخليج مع الكيان الصهيوني لعدة اعتبارات حيث وجدت بعض دول المنطقة في امريكا الدرع الحامي في الحفاظ على امنها وابعاد الخطر الثورات والتدخلات الدولية اضافة الى تعزيز موقفها الدولي واستعادة دورها الاقليمي وكسب ود الولايات المتحدة الامريكية في تسيير امورها واقتصادها وهنا بدأت نقطة التلاقي في تكوين حلقتها من استكمال محاربة الثورات العربية<sup>2</sup>

وادعت الدول المطبوعة أن التطبيع جاء لدعم القضية الفلسطينية وأن سياسة لا بد منها بحكم الواقع الأحداث الدولية والاقليمية اوجدته ويتطلب ذلك وجود علاقات متبادلة<sup>3</sup> وتنظر الدول العربية المطبوعة والخليجية هو صد التهديد الايراني المتزايد على المنطقة لمل تملكه الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني من تطور تكنولوجي وعسكري نظام ملاحه صهيوني متطور يحمي دول الاقليم وحماية امنها وبلدان الخليج تعزيز امن وسلامة الطرق التجارية البرية والجوية والبحرية من التهديد الايراني وهذا سيقودنا في الاخير الى دافع عملية التطبيع الى مرحلة جديدة وهي مرحلة التعاون العسكري والاقتصادي بينهم<sup>4</sup>

ونجد الدوافع المصرية التي جعلت مصر تذهب بتجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني سياسية وغير سياسية ولكن على اي حال هناك دافع مهم وهو دافع القوة الذي استثمره المصريون في صنع السلام مع الكيان الصهيوني والذي من منطلقة ووفق للظروف العربية في حينه كان سيخلف سياجا انا حول مصر من اي تحالف أكبر ضدها سياسيا وعسكريا

كانت كلمات الرئيس المصري ذات مدلول مهمة قال أن لمصر درع يوسف قاصد بذلك قوة جيشه الذي أحسن اعداده والذي كانت جزءا أساسيا من مفاوضاته التي كانت ذات معايير واضحة الارض المصرية<sup>5</sup> لقد انسحب الكيان الصهيوني من سيناء ولكن ليس بأزاده المحتل بل انسحاب بأزاده المنتصر الذي استطاع ان يملي شروطه وان كان لمصر مبررها في خلق السلام مع الكيان الصهيوني هو استرجاع الارضي المصرية

1 عبد القدوس الهاشمي اخطار التطبيع العربي مع العدو الصهيوني [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

2 الويكي بلال صفقة ترامب للانهاء القضية الفلسطينية فرص التطبيق في ظل المتغيرات الاقليمية دراسات وابحث 2020 ص64

3 ديولوجر الينا اتفاق التطبيع يقسم دول الخليج للوقت الرهن تحليل موجز المرصد السياسي معهد واشنطن 2020 ص1

4 وحدة الدراسات العربية التطبيع العربي مع اسرائيل مظاهره ودوافعه المركز العربي للابحاث ودراسات السياسة الدوحة 2020 ص3

5 ايداد جودة دوافع التطبيع العربي الاسرائيلي 2020 ص3

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/09/16/532651.html>

ونجد لي الاردن مبررها في صفقته حسب الاتفاق الاردني الصهيوني حيث جاء في المادة من اتفاقية واد عربة 9/8 اشارة واتفاق مهم يضمن بان يكون الفلسطينيون اصحاب قرار وليس اشارة شكلية من خلالها يصاغ اتفاق السلام حيث تضمنت الاتفاقية في هاتان المادتان الوجود الفلسطيني كونه صاحب القرار في عمليات التفاوض الخاصة بحيث اوضاع اللاجئين والنازحين ورفضت الاردن نهائيا التعامل مع الملك بشكل ثنائي كما انها حافظت على توجدها في القدس وفي المسجد الأقصى وجسدت الوصاية الهاشمية في الاتفاق بحيث يتيح العمل بشكل اكبر داخل المسجد الأقصى

موريتانيا شعورها بتهديد المستمر من قبل النظام المغربي بسبب وقوفها مع الجانب الجزائري في قضية الصحراء الغربية كما ان التعامل العسكري الذي تعده موريتانيا الهم وذلك لتقوية دفاعتها وقوتها العسكرية والحفاظ على حدود وترى موريتانيا ان تحسين علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ومدخل هذه العلاقات هي التطبيع مع الكيان حتى تغض امريكا الطرف عن اوضاع حقوق الانسان في موريتانيا بسبب التعذيب والتمييز العنصري ضد بعض الاقليات وحصولها على قروض المالية منها<sup>1</sup>

الامارات ما تظنه الامارات بأنها من الممكن ان تحصل على شريكا صهيوني ممكن أن ينضم اليها في حلف في يوم من الأيام للدفاع عنها ضد إيران

النفوذ الاماراتي العربي حيث انها تريد بذلك أن تلعب دور الوصي على العرب من بوابة أنها باتت حليفا للكيان الصهيوني القوي في المنطقة وعلاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية<sup>2</sup>

ونجد الدافع المغربي بحجة استرجاع الصحراء الغربية واعتراف الولايات المتحدة بالصحراء الغربية للمغرب من اجل فرض قوى خارجية في المنطقة ضد الجزائر

ونجد الدوافع العربية من اجل التطبيع تستند الى التهديدات الداخلية والخارجية للمنطقة وأبرزها إيران

ويعتقد هذا التحليل أن ثمة عوامل ودوافع أخرى كانت تقف وراء هذه الحماسة

والاندفاع غير المسبوق ولا الموزون في تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني واهمه الاستجابة للضغوط الأمريكية والخوف من غضب الادارة الأمريكية التي تحتاج الى انجازات سياسية

الرغبة في تأكيد تناسق سياسات هذه الحكومات مع السياسة الأمريكية بخصوص العلاقة مع الكيان وأنها لا تقف في خط المعادي لها

<sup>1</sup> شعبان خالد العلاقات الاسرائيلية الموريتانية مركز التخطيط الفلسطيني 2000 العدد 234

<sup>2</sup> اباد جودة المرجع نفسه ص4

## الفصل الثاني: اليات التطبيع العربي

السعي لتوفير غطاء أمريكي صهيوني لحماية الخليج مما يقال عنها الخطر الإيراني باعتباره خطرا مشتركا عليها وعلى الكيان الصهيوني في المنطقة  
استثمار التحالف الاقليمي مع الكيان لمواجهة تنامي القوة والنفوذ التركيبن صاعدة ربما تزامنها المكانة فاردت أن تضمن الدعم الأمريكي لها على حساب تطوير دور هذه الدول في المنطقة في ظل تنامي دور قوى اقليمية وعربية التخلص من مسؤوليتها تجاه دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال محليا وعربيا واقليميا ودوليا، وكذلك على صعيد الداعمين المالي او السياسي<sup>1</sup>.

### - الدوافع الصهيونية :

فحيث يرى الكيان الصهيوني من التطبيع حماية وانقاذ اقتصاده وتجارته من الازمات التي يمر بها او تستعرض اليها مستقبلا وذلك من خلال الاستثمار الخليجية في الكيان الصهيوني واستثمار الكيان الصهيوني في بقية البلاد العربية ولاسيما التي قامت بالتطبيع معها وهي تطمح في ثروات السودان ونفط الخليج ثم افريقيا التي تحوي على مناجم من المعادن والثروات الطبيعية<sup>2</sup>

ويبحث الكيان الصهيوني عن بديل عن الاردن للوصاية على المقدسات الاسلامية في القدس فهو مدرك وواع لما يجري من سياسات صهيونية لتهود القدس وما تهدف اليه اتفاقيات التطبيع مع الدول العربية وتأتي هذه الوصاية من ناحية تاريخية ودينية فضلا عن مكانتها القانونية في تكليفه بالوصاية للحرم القدسي والمقدسات باتفاق السلام عام 1994 ومنذ انطلاق التطبيع ارتفعت المنافسة على الصدارة الاسلامية في الوصاية على المقدسية وعلى ضوء هذه المنافسة يتخوف الاردن على مصير القدس والمقدسات مع ان الوصاية بالنسبة للأردنيين على المسجد الاقصى هو مصير وحق تاريخي وديني وبهذا يهدف الكيان الصهيوني على ابدال الاردن بدولة اخرى كالسعودية مثلا لكي يعزز حكمهم ويمنحهم الشرعية في مواجهة الاردن ورفضه للأطماع الصهيونية واضعاف مكانته الاقليمية وفي الداخل الفلسطيني كما يعرض المملكة لعدم الاستقرار<sup>3</sup>  
ومن الدوافع الصهيونية لتطبيع نذكر ما يلي:

- التخلص من عقدة العامل الفلسطيني في صناعة السلام مع العرب وانهاء المبادرة العربية وعزل الشق الفلسطيني في العلاقات العربية مع الكيان الصهيوني

<sup>1</sup> شؤون فلسطينية مابعد اتفاقيات التطبيع العربي مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية القدس فلسطين خريف 2020 ص 78 79  
<sup>2</sup> الحمد جواد مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها مجلة شؤون فلسطين العدد 281 فلسطين القدس 2020 ص 21 82  
<sup>3</sup> أبو عامر عدنان التطبيع سلاح الصهاينة الجديد لاختراق المنطقة مجلة البيان العدد 325 2014 ص 2 5

- كسر العزلة التي يعاني منها الكيان الصهيوني في المنطقة، والتي لم تسهم اتفاقات السلام مع كل من مصر والأردن بالتخفيف منها
- الانتقال من علاقات السلام مقابل الأرض الى علاقات مقابل السلام أو من السلام السياسي بتمنه اللازم الى السلام الاقتصادي والسياحي الذي يدر على الكيان منافع ومكاسب، ويهمش الفلسطينيين ومطالبهم
- اضعاف الدم لأي تحرك فلسطيني عسكري أو شعبي أو قانوني ضد الاحتلال من قبل الشعب الفلسطيني، بالتحديد التام لعدد من الدول العربية
- استخدام علاقات الكيان الصهيوني بهذه الدول للضغط على الفلسطينيين وافقادهم الامل بتحقيق أهدافهم وطموحهم، والتحول نحو القبول الواقع بما فيه ضم القدس للكيان، واعلاؤها عاصمة له<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> شؤون فلسطينية: المرجع السابق ص 79 80

المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع العربي الصهيوني على القضية الفلسطينية

المطلب الأول: انعكاسات التطبيع من خلال الاتفاقيات العربية

اتفاقية كامب ديفيد: 1978م

اتفاقية اسلو 1: 1993م-1995م

اتفاقية واد عربة: 1994م

المطلب الثاني انعكاسات التطبيع على الانقسام السياسي الفلسطيني

المطلب الثالث مدينة القدس في مراحل التطبيع

### انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

#### اتفاقية كامب ديفيد:

لقد مثل اتفاق كامب ديفيد تحولا تاريخيا في مجرى الصراع العربي الصهيوني فاللمرة الاولى في تاريخ الصراع توقع دولة عربية اتفاقا تعاقديا مع العدو تعترف فيه بشرعية وجوده مع ما يترتب على ذلك من تنازلات والتزامات لقد جرى التنازل عن عروبة فلسطين وعن الحق العربي التاريخي فيها وجرى التسليم بحق الكيان الصهيوني في الوجود وفي الامن دون تعيين حدودها وبحقها في توقيح دلائل حسن الجوار من قبل جاراتها مما يعني ضمنا القبول بالمشروع الصهيوني فكرة وهجرة واستيطان واحتلال وتشريد ومن شأنه دلالة الاتفاق الجوهرية هذه ان تقلب جميع المقاييس المعهودة وان تضع العرب امام تحديات جديدة في صراعهم الطويل ضد الوجود الصهيوني في فلسطين<sup>1</sup> وفي 1979/03/26 وقعت الاتفاقية من قبل الطرفين مصر والكيان الصهيوني بحضور الرئيس الامريكى كارتر وتضمنت الاتفاقية على دباجة تشير الى رغبة الطرفين بوضع سلام نهائي وعادل في الشرق الاوسط وفقا لقرارى مجلس الامن 242 و338 وضرورة التزام كل من الطرفين بالعمل من اجل السلام وفقا لاتفاقية كامب ديفيد مع دعوة كافة الدول المعنية بالصراع للاشتراك باحلال السلام وتتضمن اهم بنود الاتفاقية على المواد التالية.

#### انهاء الحرب بين الطرفين:

- انشاء علاقات طبيعية على اساس تبادل المصالح<sup>2</sup>
- ومن انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد على مصر والقضية الفلسطينية

#### مصر

- فتح التطبيع الطريق امام العدو الصهيوني ليدخل ارض مصر بأعداد كبيرة ليمسح البلاد بطولها وعرضها
- خسارة مصر دورها الطبيعي وتضاؤل حجمها اقليميا ودوليا وخسر العرب قوتهم المركزية الدافعة فازدادت خلافتهم واستفرد بهم اعداؤهم في ظل هذا التمزق<sup>3</sup>
- افساد الاقتصاد للإغراق السوق المصرية بملايين الدولارات المزيفة وعلى سبيل المثل ضبطت 80 قضية للتهريب والترويج عملات مزيفة مهربة من تل ابيب الى القاهرة وفي عام 1989 ضبطت شبكة مكونة من 11 يهوديا بحوزتهم مليون دولار مزيفة بالإضافة الى ترويج المخدرات وتهريب المبيدات والأسلحة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عرض وثائقي اتفاق كامب ديفيد واخطاره مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت لبنان 1987 ص 13  
<sup>2</sup> حسين السيد حسين معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية واثرها على دور مصر الاقليمي مجلة الدراسات التاريخية العدد 117 118 كلية العلوم السياسية كانون 2012 ص 460 470  
<sup>3</sup> سعد مرتضى مهمتي في اسرائيل مذكرات اول سفير مصري في تل ابيب دار الشروق ص 154  
<sup>4</sup> ناصر بن حمد الفهد مرجع سابق ص 40

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

- تسهيل مهمة الباحثين الصهيونية في مصر

حرية النشاط التحسسي كان لنشوء علاقات شاملة بين مصر والكيان الصهيوني تحت ستار التطبيع اثر كبير في تهيئة الظروف المواتية اما اجهزة المخابرات الصهيونية لاختراق مصر جواسيسها ووكلائها في قلب العاصمة المصرية تحت لافتات مختلفة تم نشرهم في مختلف انحاء مصر حيث استطاعت ان تشق طريقها الى مصر وتبني عدة محطات تقوم بنشاطات واسعة ومكثفة في مجال جمع المعلومات وتجنيد العملاء كما انا تقوم بنشاطات تخريبية كأحداث الفتن والانقسامات وترويج الاشاعات حيث تحولت سفارة الكيان الصهيوني في القاهرة ومنذ افتتاحها الى اخطر مركز للجاسوسة الصهيونية في مصر لكثافة النشاط الاستخباراتي الذي تقوم به وانما بسبب فاعلته هذا النشاط الذي يتم تحت ستار الدبلوماسية .

محاولة تجنيد مصريين وارسالهم الى الدول العربية تحت ستار البحث عن عمل او بصفتهم رجال اعمال الاستعانة ببعض العملاء العرب ممن يحملون الجنسية الصهيونية والذين تدفع بهم المخابرات الصهيونية اعداد البحوث والدراسات عن مصر والعالم العربي تتناول مختلف الميادين والمجالات ويعدها الباحثون الصهيونية الذين يعملون في المراكز

تنظيم الندوات الثقافية ودعوة الاساتذة والباحثين والطلبة لحضورها بدعوى الاستفادة منها في مجال تخصصهم ودراساتهم<sup>1</sup>

اثر على الفلاحة حيث اصابة المزروعات المصرية بالهلاك وذلك بعد سنوات قليلة من التطبيع مثل الخضروات والقطن والذرة وذلك نتيجة البذور الملوثة عمدا وكذلك الاسمدة والمبيدات الفاسدة تسبب امراض تصيب الانسان<sup>2</sup>

قام الكيان الصهيوني بردم ابار المياه المصرية واحرق المزارع رغم الاتفاق كان ينص على تسليمها صالحة للعمل خاصة في صحراء سيناء<sup>3</sup>

تحقيق المصالح الصهيونية في المنطقة العربية ويرتكز هذ في التطبيع العلاقات بين مصر والكيان الصهيوني الذي يوفر المزيد من الاستقرار الامني وخفض الانفاق العسكري وتوسيع السوق الخارجية وتعويض فقر الموارد مما ينجر عنه زيادة معدل النمو وتحقيق الرفاهية الاقتصادية

1 غسان حمدان المرجع السابق ص 162 163 164

2 رباب يحي عبد المحسن كامب ديفيد خروج مصر الى التيه ط1 مكتبة مدبولي القاهرة 2005 ص75

3 ناصر بن حمد الفهد المرجع السابق ص 42

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

فتح اسواق مصر امام المنتجات الصهيونية وتطلع الكيان الى مد نشاطه الى افريقيا وعمق العلم العربي كما تم تحقيق والغاء القاطعة الاقتصادية وذلك بعد ابرام اتفاقية كامب ديفيد<sup>1</sup>

فشلت حتى في إعادة السيادة الكاملة لمصر على سيناء، ناهيك عن تخطيها القضية الفلسطينية. ورغم القيام بعملية تطبيع كانت أحكم من الجارية اليوم، غير أن الجانب الصهيوني أمعن في تهديد الأمن العربي وانتهاك الحقوق الفلسطينية ورفض الانصياع لنداء السلام والتسوية حتى هذه اللحظة، ولم تجن مصر من ذلك شيئاً، لا تقدماً اقتصادياً ولا دوراً سياسياً إقليمياً أفضل من السابق

### انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية:

ان خطوة الاولى لاتفاق كامب ديفيد بالنسبة الى الشعب الفلسطيني ناجمة عن ان حكما عربيا طبع مع العدو الصهيوني والولايات المتحدة وثيقة تهدد حقوقه الوطنية وتشكل عاملا اضافيا من عوامل الضغط السياسي عليه ان تواق دولة عربية كمصر على مشروع يخص الفلسطينيين دون استشارتهم ورضاهم وان تنتج شرعية وتشارك في الضغط من اجل تطبيقه فهذا عنصر جديد في المعادلة<sup>2</sup>

عدت الاتفاقية نقطة تحول في مسار القضية الفلسطينية لكونها اجبرت العرب بالكيان الصهيوني بطريقة غير مباشرة وضيق الخناق على الشعب الفلسطيني والحد من التعاون العربي والدولي في مساعدة الشعب الفلسطيني لتحقيق حقوقه المشروعة كما ساعدت الاتفاقية ترك اثار واضحة على القضية الفلسطينية<sup>3</sup>

فقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية بفك الارتباط العربي بالقضية الفلسطينية وإبقاء

حالة الصراع الفلسطيني الصهيوني مفتوحا وذلك بترك القضايا المصيرية كالقدس المحتلة والضفة

والضفة الغربية واللاجئون والمستوطنات حبيسة حبيسة الارتهان للزمن وما يتمخض عنه من صراع او اتفاقيات بين الجانبين وبهذا الشأن كتب الامين العام لجامعة الدول العربية بطرس غالي

"مما لا شك فيه أنه بتحقيق المعاهدة، تم تمهيش الفلسطينيين، فمصر ستحصل على السلام، بينما لن يحصل الفلسطينيون على حقوقهم<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حسين السيد المرجع السابق ص 480

<sup>2</sup> عرض وثائقي المرجع السابق ص 14

<sup>3</sup> عرض وثائقي المرجع السابق ص 14

<sup>4</sup> صلاح الدين رافت تأثير اتفاقية كامب ديفيد على السيادة مجلة البيان العدد 379 2018

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

ومن خلال التطبيع المتفق عليه في اتفاقية كامب ديفيد التي نصت على الحكم الذاتي في فلسطين ومن مساوى الحكم الذاتي

- اغفال مسألة السيادة على المناطق المحتلة في الفترة الانتقالية وما بعدها
  - اغفال موضوع القدس الا في رسائل عرض فيها كل طرف موقف المعلن منها ابقاء الجيش الصهيوني صراحة في المناطق المحتلة
  - اغفال موضوع المستوطنات وبتالي مرة اخرى ترجيح برنامج الكيان الصهيوني الاستيطاني
  - موضوع الاقتصاد مما يستتبع استمرار الاستغلال الصهيوني للمناطق المحتلة بيع منتوجات الصهيوني للضفة والموارد الطبيعية دون نمو الصناعات المحلية
  - الرابط الجغرافي بين الضفة الغربية وقطع غزة<sup>1</sup>
- منح الفلسطينيون مجرد الحق في المشاركة في تقرير مستقبلهم مما يعني اساسا فرض وصاية عليهم وان تقرير مستقبلهم انيط باطرف اخرى وتدخل الكيان الصهيوني في التمثيل الفلسطيني الاشراف على الانتخابات واعطاءهم حتى حق النقيض في مسألة اختيار الاعضاء الفلسطينيين في الوفدين المصري والاردني المقترحين<sup>2</sup>
- خاض الفلسطينيون المفاوضات بأنفسهم وذهب الكيان الصهيوني يضغط على الدول العربية على انفراد للتأثير على الموقف الفلسطيني في اي مفاوضة قد تتم بينهم وبذلك نجحت الصهيوني بتمزيق وحدة الصف العربي وتخليهم عن القضية الفلسطينية ونجحوا في استغلال الفرص وفرض الشروط التي يرونها ضرورية على الدول العربية وفرض رؤيتهم للسلام مما يتلاءم مع مشروعهم الاحتلالي والتوسعي<sup>3</sup>
- تحقيق الحد الاقصى لحماية امنها وامن مصر على حساب القضية الفلسطينية لأنها تضمنت اقامة مناطق محدودة ذات تسليح محدود بينهما ولم يلتزم الكيان الصهيوني لتحقيق حكم ذاتي للفلسطينيين فضلا عن عدم التزامها بأي التزام خاصة بشأن القدس<sup>4</sup>
- نسف حقوق الفلسطيني حيث جاءت الاتفاقية مغايرة للقانون والقرارات الدولية بأنكارها الاساسية والاصلية للشعب الفلسطيني وتجاهلت الاتفاقية ايضا وجود الشعب الفلسطيني اللاجئ والمهجرين في الشتات واختزلهم بسكان

<sup>1</sup> عرض وثائقي المرجع نفسه ص 17

<sup>2</sup> عرض وثائقي المرجع السابق ص 17

<sup>3</sup> صلاح الدين رأفت المرجع السابق ص3

<sup>4</sup> القصص اشرف الاثار الاستراتيجية لتفاقيه كامب ديفيد 1978م على القضية الفلسطينية معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية 2016 ص8 9

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

الضفة الغربية وقطاع غزة واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المفاوضات باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني<sup>1</sup>

وفي كامب ديفيد الثانية رغم رفض الفلسطينيين وفشل المفاوضات إلا أن عملية احتلال

الأراضي وبناء المستوطنات مستمرة والهجرة من العالم إلى فلسطين بازدياد وتهود القدس وتدمير

المنازل والاعتقالات وعمليات الاستفزاز بحق الفلسطينيين، وقد وصلت عمليات السلام والمفاوضات

إلى طريق مسدود بالنسبة للجانب الفلسطيني ولم يعد لهم خيار سوى المقاومة المسلحة وهذا ما

حدث فعلا بعد انتهاء القمة ومجيء "إريل شارون" الذي بدء بعمليات تصعيد ضد الفلسطينيين<sup>2</sup>

فقدت مصر قوتها وصادرتها من خلال إبرام هذه الاتفاقية وبدورها تراجعت القضية الفلسطينية لأنها خسارة اقوى

الدول العربية كانت مساندة للقضية الفلسطينية

### انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية اتفاقية اسلو 2:

إن انعكاسات اتفاق أوسلو على القضية الفلسطينية كان أسوأ ما مرت عليه منذ أكثر من خمسون

عاما، وأعطتهم أقل مما أعطتها الاتفاقيات السابقة والقرارات الدولية، كما أن حق تقرير المصير لم يجد له نور لا

قانونيا ولا سياسيا<sup>3</sup>

حيث ان هدف المفاوضات هو الاتفاق على اقامة حكم ذاتي وسلطة تتمتع بصلاحيات لفترة انتقالية

ولكن هذا الاتفاق لم يشر حتى على إقامة دولة مستقلة للفلسطينيين على عكس ما جاء في قرار التقسيم 1947

الذي وضع حل لصراع بإقامة دولتين<sup>4</sup>

كما أخرج الاتفاق مظلة الامم المتحدة من الاتفاقيات والقضية الفلسطينية ولم تعد لقرارها مكانا بين أطراف النزاع

أو حتى تقرير المصير

1 محمد وآخرون اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها 1975 1982 مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية العدد 37 2002 ص42

2 سويد محمود خطة شارون لإلغاء فلسطين جريمة بالإعقاب مجلة فلسطين العدد 50 المجلد 13 مؤسسة الدراسات الفلسطينية 2012 ص 199

3 حسين عدنان التسوية الصعبة راسة في الاتفاقيات والمعاهدات العربية الاسرائيلية مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ط1 بيروت 1998 ص 109

4 عبد السلام جعفر الصراع العربي الاسرائيلي بين النضال المسلح والتسوية السلمية منشورات رابطة الجامعات الاسلامية 2006 ص 105

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

اختلف نظرة الراي العام الدولي للشعب الفلسطيني وقضيته فتغيرت من النظرة المقاومة المطالبة بالحق الى النظرة الارهابية والمنظمات الارهابية والعداء للسامية<sup>1</sup>

أوجدت اسلو وقائع على الارض اسوء من نصوص الاتفاقية وأخطر من الاوضاع السابقة وتحمل الغموض في طياتها والمصير المجهول لشعب الفلسطيني

تقيد القضية الفلسطينية وحصرها داخل فلسطين واعتبار اشخاص الخارج مجرد متطرفين او مشردين وابقاء وضعهم على اعادة التوطين والتعويض دون ايجاد حل لقضيتهم

تكوين تحالف أمنى فلسطيني صهيوني لمواجهة المنظمات المسلحة والقوى التي تعارض الوجود الصهيوني وهذا بحد ذاته تطور خطيرا في الصراع اودى بانقسام بين افراد الشعب الفلسطيني وبين مؤسساته وقواه<sup>2</sup>

شكل الاتفاق انتصارا للسياسة الصهيونية القائمة على التطبيع بمسارات منفردة مع منظمة التحرير الفلسطينية وانعكاسه على الجانب التعليم فقد طالبت الاتفاقية الجانب الفلسطيني بوضع مناهج تعليمية وتربوية تتناسب مع احلال السلام ومفاهيمية وراحت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تراقب هذه المناهج المدرسية وفحصها والاعتراض علي الجمل وال فقرات التي تتلاءم مع الصهيونية<sup>3</sup>

وعلى الجانب الاقتصادي توقيع اتفاقية باريس التي فتحت الاسواق على مصراعيه وانحياز السوق الفلسطينية الداخلي على أثرها كما تأثرت الزراعة والعمل

الانقسام الفلسطيني والغرق أكثر فأكثر في مستنقع اسلو والذين اتاح للدول العربية التذرع بالانقسام وغياب مشروع فلسطيني لتبرير التخلي عن القضية الفلسطينية والتسارع للتطبيع

ترويج فكرة ان الفلسطينيين مارسو التطبيع مع الاحتلال بعد اتفاقية اسلو وبالتالي فان التطبيع الدول العربية أصبح امرا مقبولا بل انه في مصلحة الفلسطينيين

أن هذه الاتفاقية مكنت الكيان الصهيوني من تحقيق اهدافها على حساب كافة المبادئ المعلنة لنضال العربي والكفاح الفلسطيني حيث كسب الكيان الصهيوني من خلال الاتفاق على الاعتراف والشرعية من العرب دون ان تتنازل عن سيادتها على اغلب المناطق العربية المحتلة حيث يعتبر الكيان الصهيوني هي الدولة الوحيدة التي ليس لها حدود

قبول منظمة التحرير التفاوض على تحقيق الحكم الذاتي المؤقت المحدود لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة وان تتفاوض على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتقرير مصيرهم كما تم الاستغناء واستبدال جميع الفلسطينيين الذين يعيشون

<sup>1</sup> الاطراش امانى يونس اتفاق اسلو السياق التاريخي والتدعيات أكاديمية دراسات اللاجئين فلسطين 2019 ص 40 41

<sup>2</sup> عبدالسلام جعفر المرجع السابق ص 143 145

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

خارج قطاع غزة والضفة الغربية الذين أصبحوا بموجب هذا الاتفاق التطبيع منفيين ولاجئين ابديين رغم انهم يشكلون نصف المجتمع الفلسطيني وهم الذين واصلوا ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية الى السلطة<sup>1</sup> تكريس واقع سلطة وهمية تحمي الاحتلال فان الكيان الصهيوني نجح بامتياز في تطوير احتلالها المناطق الفلسطينية لتحويله الى احتلال ناعم من دون ان يتحمل الكيان الصهيوني أي تكاليف وتحسن صورته أمام العالم بعيدا عن المس بجوهر الاحتلال فقد أفرز اتفاق أسلو سلطة بصلاحيات بلدية واجهزة امنية متضخمة من دون ان تمارس هذه السلطة اي شكل من اشكال السيادة<sup>2</sup>

انقسام سياسي ثم انقسام جغرافي لم يكن الانقسام الجغرافي بين غزة والضفة الغربية عام 2007 الا نتيجة منطقية لحالة الانقسام السياسي الذي تبلور مع توقيع اتفاق اسلو فقد جسد الاتفاق منهجين مختلفين الاول انخراط في مشروع التسوية باستثناء البعد الاقليمي والدولي على أرضية الشرعية الدولية والثاني مشروع المقاومة والتمسك بالوايت ورفض الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية ومع مرور تحول الانقسام السياسي الى انقسام وشرح افقي على المستوى الجماهيري وعمودي على المستوى النخب السياسي والثقافية وبما ان مشروع التسوية هو خيار النظام العربي الرسمي وتأكيد الخيار الصهيوني والامريكي باستثناء اوروبي فان الانقسام لا محالة واقع بين اغلبية الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة وبين انصار التطبيع من تيار حركة فتح وبعض الفصائل الثانوية الأخرى التي تشكل العمود الفقري للسلطة الفلسطينية

توفير بيئة امنة للمستوطنين في الضفة الغربية من خلال التنسيق الامني وهو جوهر اتفاق اسلو فان هذا التنسيق اوجد بيئة مريحة للاحتلال والمستوطنين خاصة بعد عام 2005 وترجع المقاومة وغيابها بالكامل لفترات طويلة وتشجيع الاستيطان في الضفة الغربية وزيادة ما يسمى بالبؤر الاستيطانية العشوائية فلم يكن يتجاوز عدد المستوطنين في عام 1993 في الضفة الغربية 116 الف مستوطن وفي القدس 144 الفا اما في عام 2016 فقد وصل عدد المستوطنين في الضفة الى 420 الف مستوطن و240 الف في القدس اي زيادة بحوالي 300/ منذ اتفاق اسلو وهو مادي الى سيطرة المستوطنات التي يبلغ عددها 128 مستوطنة 116 بؤرة استيطانية على حوالي 60/ من مساحة الضفة الغربية وخلقوا واقعا يستحيل معه قيام دولة فلسطينية ذات تواصل جغرافي وسكاني

أضعاف الموقف الفلسطيني وتعزيز مكانة الكيان الصهيوني الاقليمية والدولية  
أبعاد القضية الفلسطينية عن عمقها العربي والاسلامي وتوفير الذريعة للمهولين من الدول العربية والاسلامية لانسح علاقات سرية وعلنية مع الكيان الصهيوني وتشجيع التطبيع معها على أرضية الفلسطينيين ويفاوضون نيابة عن انفسهم

<sup>1</sup> ادوارد سعيد غزة أريحا سلام امريكي ت ق محمد حسنين هيكل دار المستقبل العربي القاهرة ص 21 22

<sup>2</sup> صحيفة البرلمان اسلو اتفاقية امنية بامتياز العدد 249 13 سبتمبر 2018 ص5

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

لم تعطي اتفاقية اسلو وعملية التطبيع مع الكيان الصهيوني الحد الأدنى لحقوق الشعب الفلسطيني التي اقرتها كافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية وخاصة حقهم في الاستقلال التام واسترجاع السيادة الوطنية ويقول ادوارد السعيد في هذا وما نحن نشهد الان ولأول مرة في القرن العشرين حركة تحرر وطني تفرط في انجازاتها الضخمة وتقبل التعاون مع سلطة الاحتلال قبل ان تجبر هذه السلطة على الاعتراف بعدم شرعية احتلالها للأراضي بالقوة العسكرية<sup>1</sup>

### انعكاسات اتفاقية واد عربية على القضية الفلسطينية:

تم توقيع المعاهدة بين الطرفين الاردني والكيان الصهيوني على اتفاق سلام وتطبيع العلاقات في 26 اكتوبر 1994 حيث تتأثر الاوضاع الاردنية الفلسطينية بشكل مباشر وغير مباشر وذلك من خلال الارتباط التاريخي والعربي والجغرافي مما اجرا عليها انعكاس على القضية الفلسطينية والاردن وقدمت تنازلات التي لا يمكن الاستغناء عنها<sup>2</sup> ان الاتفاقية شكلت حدثا تاريخيا غاية في الخطورة على الامن الاردني بينودها المحففة بحق المملكة الاردنية الامر الذي يعني فقدانها لقرارها السياسي وتكبير الاقتصاد الأردني في اطار تبعية كاملة للاقتصاد الصهيوني مما يعني المزيد من التطبيع مع الاحتلال<sup>3</sup>

وبعد 20 عاما من المعاهدة ظهرت عدم واقعية هذه المعاهدة إذا لم تخلق استقرار سياسي او أمنى كما هي سابقا بل ان سياسة التطبيع تسارعت وسمحت المعاهدات السلام المنفردة مع الكيان الصهيوني بمزيد من التمادي والغطرسة لا سيما في مشاريع الاستيطان والتوسع ولم تصل الى حل نهائي في ايقاف عملية الاستيطان ولا وقف الهجرة ولا عمليات التغير الديمغرافي ولا استعادة الاراضي الفلسطينية<sup>4</sup>

### اتفاقية طابا اسلو 28 سبتمبر 1995:

واقع اتفاق طابا باعتباره المرحلة الثانية في عملية التطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية والذي تمت محادثاته الاول في مدينة طابا بمصر فالاتفاق يحمل في طياته انعكاسات على الفلسطينيين وقضيتهم حيث تم اقامة 62 قاعدة عسكرية في الضفة الغربية كما ان قوات الكيان الصهيوني التي انسحبت من الضفة الغربية ماعد الخليل ستحتفظ بالسيطرة الكاملة على مداخل ومخارج هذه المدن وتسيطر على الطرق في الضفة الغربية كما جعلت الفلسطينيين أكثر اعتماد على الكيان الصهيوني من الناحية الاقتصادية حيث تبقى الحركة التجارية بين غزة ومناطق

<sup>1</sup> ادوارد سعيد المرجع السابق ص 23

<sup>2</sup> مجلة الحياة 20 عاما على اتفاق وادي عرابة ولا تغير في رهانات الاردن الاساسي 2014 على الرابط [www.goo.gl/lsvn5n](http://www.goo.gl/lsvn5n) دخول الموقع 11.23 2022 4

<sup>3</sup> د الهام جبر شمالي التطبيع الاقتصادي بين المملكة الاردنية الهاشمية وسلطة الاحتلال 1994 2018 الجلد 3 العدد 2 سبتمبر 2019 ص 56

<sup>4</sup> مجلة الحياة المرجع نفسه

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

الحكم الذاتي في الضفة الغربية في ايدي الصهاينة وهذا من اجل إذلالهم حيث اصبحت نسبة البطالة 70/ واضطر بعض الفلسطينيين للعمل في الكيان الصهيوني<sup>1</sup>.

سيطرتهما على القدس الشرقية ومسألة الامن الحدود والفكر هي ان تظل هذه المناطق تحت سيطرة الكيان الصهيوني<sup>2</sup> تقسيم الضفة الغربية الى مناطق (أ. و. ب. و. ج) حيث شملت المنطقة أ المدن الرئيسة في الضفة الغربية ما عد القدس والخليل وتشكل 2.5/ من مساحة الضفة الغربية حيث تشرف السلطة الفلسطينية على الجانب الاداري والامني مما فيها امن الكيان الصهيوني اما المنطقة ب تتضمن القرى وتشكل حوالي 26/ من مساحة الضفة الغربية وتتمتع السلطة الفلسطينية بصلاحيات ادارية اما الامن يبقى في يد الكيان الصهيوني<sup>3</sup> اما المنطقة (ج) وتتضمن المناطق الخالية من السكان بقيت في يد الكيان الصهيوني امنيا واداريا والهدف من هذا التقسيم ان يحتفظ الكيان الصهيوني بسيطرتهما على كل الاراضي في الضفة الغربية التي تعتبرها مناطق عسكرية . لم تحدد فيها القدس ومسألة المستوطنات خاصة مصير بلدة الخليل التي شهدت منذ فيفري 1994 خطر التجول وهدم المنازل واعمال القتل والاعتقال تحت يد أحد المستوطنات واعتبرت مدينة الخليل وضعا استثنائيا لتوجد 400 مستوطنة صهيونية<sup>4</sup>.

### انعكاس التطبيع على الساحة السياسية الفلسطينية:

ان خطورة الانقسام السياسي الفلسطيني لا تكمن في بعدها الوطني فقط بل ابعد من ذلك حتى وصلت الى البعد الاقليمي والدولي والمحافل الدولية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية حيث يسعى الكيان الصهيوني دائما لفصل قطاع غزة عن باقي فلسطين الانتدابية وابع الانضمام لا يمثل البعد الجغرافي فقط بل اصبحت سياسيا حتى وصل الى الانقسام المجتمعي حيث تأثرت بذلك مفاصل المجتمع الفلسطيني وروحه المتمثلة في الاسرة والمؤسسات التعليمية سيما الجامعات والتي من خلالها تتم عملية البناء والصقل المستقبل لتلك الاجيال التي تبني الدولة من المؤكد ان يكون الانقسام الداخلي الذي حل على الساحة الفلسطينية اثار سلبية على الحالة السياسية والاجتماعية وتظهر هذه الانعكاسات من تطبيع علاقات مع الكيان الصهيوني الذي يسعى الى هذا .

خطورة الانقسام تظهر من خلال خدمته للتوجه الصهيوني:

<sup>1</sup> ادوارد سعيد المرجع السابق ص 129 130

<sup>2</sup> عبد السلام محمد رشيدى اثر الاختلاف في شروط التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي على ايجاد حل للقضية مذكرة لنيل درجة ماجستير كلية الدراسات العليا جامعة نابلس فلسطين 2013 ص 126

<sup>3</sup> حنان ظاهر اثر اتفاقية اسلو على الوحدة الوطنية وانعكاسها على التنمية السياسية مذكرة لنيل شهادة ماجستير جامعة نابلس 2013 ص 63

<sup>4</sup> محمد سعيد وآخرون سلام بين الوهم والحقيقة دار التقدم العربي للصحافة والنشر بيروت لبنان 2001 ص 537

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

وفر الانقسام الفرصة المواتية للكيان الصهيوني التهرب من الاستحقاق الاكبر المطلوب منها والمتمثل في تنفيذ القرارات الدولية الداعية الى انهاء الاحتلال

تحول في المواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية في ظل التطبيع وعلى إثر الانقسام السياسي حيث شكل الانقسام نقطة مفصلية في تاريخ ومسيرة القضية الفلسطينية بسبب غياب برنامج وطني مما ادى الى تراجع قيمتها واهميتها وحضورها عربيا اقليميا ودوليا ويزيد من عدم التزام الكيان الصهيوني بالتزاماته السياسية تحت ذريعة عدم وجود شريك فلسطيني من اجل الاستمرار في عملية السلام والتسوية<sup>1</sup>

وإذا نظرنا الى الفصائل المقاومة الفلسطينية فأنها تجد نفسها في مأزق كلما وجدت الدول العربية تهوّل باتجاه الكيان الصهيوني عابثة بما تجره هذه الهرولة من تنسيق امني عال مع الكيان الصهيوني في مجال الامني والاستخباراتي خصوصا مما يضرها وهذا بدوره يقطع كثيرا من طرف الامداد للمقاومة الفلسطينية سواء العسكرية او التنموية كما تقلل مساحة الوجود للفصائل الفلسطينية على التراب العربي ومن ثم يقطع سبيل التواصل بين الخارج والداخل لهذه الفصائل<sup>2</sup>

وبالتالي سبب الانقسام ظلما كبيرا لحق الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وخطورته ساهمت في تصدع النسيج المجتمعي الفلسطيني وتعمق الازمة الداخلية

### انعكاسات التطبيع على المياه:

لقد فرض الكيان الصهيوني سيطرته على مصادر المياه منذ احتلال الاراضي الفلسطينية منذ عام 1967 مما كان له اكبر الاثر على المياه المستقلة من قبل الجانب الفلسطيني وقد نتج عن هذه الإجراءات جفاف مثير من الابار الفلسطينية او زيادة الملوحة فيها وفي كثير من الاحيان تقوم شركة "مكوروت" بحفر الابار للإرواء المستوطنين بينما يقوم السكان العرب بشراء المياه من الصهاريج من هؤلاء المستوطنين الذين يحصلون على المياه التي تسرق من القرى والمدن الفلسطينية وحيث يتعرض الفلسطينيون بشكل قاس من التمييز في مجال المياه في الاراضي<sup>3</sup> المحتلة ومن انعكاساته ما يلي

- تدهور الاوضاع الاقتصادية للفلسطينيين نتيجة الممارسات الصهيونية المتعلقة بمصادرة الاراضي والسيطرة على موارد المياه

<sup>1</sup> بهاء الدين عبدربه خلف الله تداعيات التطبيع على القضية الفلسطينية في ظل الانقسام السياسي الفلسطيني دراسات الشرق الاوسط غزة فلسطين ص 228

<sup>2</sup> الراجحي عادل: المرجع السابق

<sup>3</sup> بكر حسن: المنظور المائي للصراع العربي الاسرائيلي مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية القاهرة العدد 104 ابريل 1991 ص 141

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

- ابتعاد الوف من الفلسطينيين عن الزراعة كمصدر اساسي ووحيد للدخل واتجاههم نحو سوق العمل للكيان الصهيوني وباتوا مجرد أجراء لدى ارباب العمل الصهاينة
- انعدام القدرة المادية للفلسطينيين على منافسة المنتوجات الصهيونية المدعومة حكوميا فمواد الانتاج الزراعي من سماد ومياه وبذور تباع للمزارع الصهيونية بأسعار تقل كثيرا عن بيعها للمزارع الفلسطينية<sup>1</sup>
- المعاناة اليومية للفلسطينيين جراء قلة المياه في فصل الصيف في معظم المناطق حيث أصبح من المألوف تقطع الإمدادات المياه عن بعض المدن لفترات قد تصل الى شهر
- افتقار معظم القرى على شبكات توزيع المياه التي ينعم بها كل بيت صهيوني في الجهة المقابلة وقد ادى ذلك الى اعتماد الفلسطينيين بشكل رئيسي على ابار لجمع المياه الامطار شتاء وتخزينها حتى يتم استهلاكها في الصيف مما سيكون له تأثير الكبير على انماط الاستهلاك والاوزاع الصحية لهم حيث يفتقر معظم الابار الى الرقابة الصحية<sup>2</sup>.

### انعكاسات التطبيع على مدينة القدس:

شكلت القدس ومازلت تشكل أحداهم معطيات الصراع العربي الصهيوني وقد بدأت الاجراءات الصهيونية لتهويد القدس فور الاحتلال عام 1967 حيث اتخذ الصهاينة قرار 1967/06/28 بضم القدس العربية الذي الكيان الصهيوني بعد ان حصلت على موافقة الكنيست كما عملت السلطات الصهيونية الة مجموعة من الاجراءات لتهويد التعليم والثقافة العربية وفرض الهوية الصهيونية على سكان القدس العربية ومصادرة الارض العربية وتهجير السكان العرب من القدس لتفريغها من الكثافة العربية وقامت بطرد حوالي 1800 عربي من احياء المختلفة في القدس بحجج مختلفة وفي الوقت نفسه رفضت طلبات العودة المقدم من سكانها الذين غادروها اثناء الحرب تطبيق قانون املاك الغائبين على جميع العرب على القدس الشرقية ونتيجة لهذه السياسة وضع الكيان الصهيوني يده على مساحات واسعة مما تبقى لعرب القدس من ارض.

ورغم ما نصت عليه اتفاقية اسلو من احكام تلزم الطرفين بعدم اتخاذ إجراءات او القيام بأية اعمال من شأنها ان تؤثر على المفاوضات.

<sup>1</sup> اثار بناء الجدار العازل على الموارد المائية معهد الابحاث التطبيقية اريخ القدس 2003

<sup>2</sup> جوني علي مشكلة المياه في الشرق الاوسط مجلة شؤون الاوسط مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ببيروت العدد 80 فبراير 1999 ص121

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

ورغم الاتفاقيات العربية او الفلسطينية وخضوعها الى سياسة التطبيع الا ان الكيان الصهيوني وضع مشروع لاحتواء القدس والمتمثل في الجدار العزل حيث يهدف الى فصلها عن محيطها الفلسطيني العربي وتهويد ها بالكامل<sup>1</sup>

محاولة احكام السيطرة عليها وحسم مصيرها بوضع حاجز مادي يفصلها عن اطارها الفلسطيني

استمرار الكيان الصهيوني في مخططه الاستيطاني في القدس في بناء المستوطنات.

لا يوجد في الضواحي ولو مستشفى واحد معظم السكان على الخدمات في المستشفيات والعيادات الموجودة شرقي القدس

تغير الطابع الحضاري للمدينة من خلال عزلها عن محيطها الفلسطيني وتغيير طابعها الديمغرافي من اجل خلق واقع جديد<sup>2</sup>.

### تغير جغرافيا القدس:

استعمل الكيان الصهيوني خطة محكمة في تغير معالم اراضي القدس وانعكاساته على المواطن الفلسطيني وهذا بناء الجدار العازل حيث يهدف الى عزل القدس عن امتداده في الضفة الغربية وسيجعل الدخول الى المدينة محصورا بثلاثة مداخل فقط.

سيضم الكيان الصهيوني مساحة قد تصل الى 7/ من مساحة الضفة الغربية بالإضافة الى عزل القدس كاملا واعتبارها جزء من الكيان الصهيوني.

كما ان الاغلاقات المحكمة حول الضواحي المحتجزة في الجانب الصهيوني تجعل ارضها البعيدة بمثابة الفريسة السهلة لمستوطنات<sup>3</sup>

### الواقع الديمغرافي في القدس:

هجرة 125 الف فلسطيني اخرجوا مباشرة من القدس هجرة داخلية نحو الضفة الغربية واقامة الجدار العازل من اجل تغيير في الديمغرافية القدس هو اخراج التجمعات العربية الكبرى وزجها في سجون وعازل تتواصل عبر الانفاق والجسور وضم الكتل الاستيطانية الى داخل القدس بينم بلغ الصهاينة في القدس سنة 2004 191 الف نسمة فانه لم يكن لهم اي وجود في عام 1967 حيث ان 35/ من اراضي القدس الشرقية تم مصادرتها لإقامة 15 مستوطنة مقامة حاليا<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فرحانة عبدالرحمن مجلة المجتمع الكويتية العدد 1741 2007 [mugtama.com/archive-pdf.html?tosk-document.viewdocment](http://mugtama.com/archive-pdf.html?tosk-document.viewdocment) 23 ص 1849

<sup>2</sup> محمد غازي محمد ابراهيم الجدار العازل ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي رسالة ماجستير مشورة جامعة الشرق الاوسط العليا عمان الاردن 2009 ص 54 57

<sup>3</sup> محمد غازي محمد ابراهيم المرجع السابق ص 58

<sup>4</sup> محاسنة حيدر محمد حسين الاثار القانونية للجدار العازل على مستقبل الدولة الفلسطينية 2002 2006 رسالة ماجستير جامعة عمان ص 94

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

### التواصل الاقليمي والسكاني في الضفة الغربية:

في ظل التطبيع العربي الصهيوني وانعكاساته على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في الداخل ورغم عمليات التطبيع سوء من الدول العربية او السلطة الفلسطينية الا اننا نجد انعكاسات على التجمعات السكانية الفلسطينية وما يزيد الامر خطورة هو المخططات الصهيونية التي تهدف الى تقطيع اوصال المنطقة جغرافيا الى اربعة كتل رئيسية مفصولة عن بعض باستثناء ممرات عرضية تصل بين المنطقتين الامنيتين بحسب اتفاقية اسلو<sup>2</sup> التطبيعية وما انعكاس هذه التقسيمات بإنشاء مناطق عسكرية خلال تلك التكتلات الرئيسية لتعزل مابين مناطق ا وينجم عن هذ تقسيم تلك التكتلات الفلسطينية الى 13 معزل وبتالي يضمن الكيان الصهيوني عدم التواصل ما بين التجمعات الفلسطينية بعضها مع بعض وبلغ عدد التجمعات 149 تجمعا سكانيا مع نهاية سنة 2004 كما ان محافظات فلسطينية تتأثر بعزل بشكل مباشر

### قضية الحدود:

ضم مساحة واسعة من أراضي الضفة الغربية وترسيم جديد لحدود الضفة الغربية وهذا عن طريق الجدار العازل وهذا بشكل تجاوزا للقانون الدولي والقرارات الدولية التي تعتبر أراضي الضفة الغربية أرض محتلة وفي حالة الاستمرار بالمخططات الصهيونية تغييرا كاملا لحدود الضفة الغربية ويعني تضيقا كبيرا في الحدود اي كيان فلسطيني يقام فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة علم 1967 الامر الذي ينعكس سلبا على مجمل أنشطة الانسان في تلك الدولة ويقطع الطريق على على امكانية تطورها مما يلقي ضلالا قائمة على امكانية بقائها<sup>1</sup> وقد تم تصميم الحدود الجديدة التي يرسمها الكيان الصهيوني للضفة الغربية بشكل والكيفية التي يجعلها حدودا غير واضحة المعالم من أجل ان تبقى مرنة حسب رؤية ومتطلبات الكيان الصهيوني المختلفة امنيا وسياسيا وديموغرافيا واقتصاديا هذا مالا يمكن اعتباره حدودا بل أنه لن يكون لهم الحق في الدفاع عنها بل ان المواطنين الذين في تلك الحدود لن يكون لهم الحق في الدفاع عنها تضيق حدود دولة فلسطين المفترضة يؤدي في المقابل الى توسيع حدود الكيان الصهيوني وهي الدولة المحتلة مما سيهيئها للتزايد السكاني الطبيعي ويمكنها من استيعاب الهجرات الصهيونية لمواجهة ما تسميه القنبلة الديموغرافية العربية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فرحانة عبد الرحمن: المرجع السابق ص 23  
<sup>2</sup> محمد غازي محمد ابراهيم: المرجع السابق ص 70

## المبحث الثالث: انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية

كما أقام الجدار العازل حول حدود بلدية القدس وحاصرت المدينة المقدسية وعزلتها عن باقي الأراضي المحتلة منعا لأي امتداد اقليمي بين السكان تلك المدينة وسكان أراضي السلطة الفلسطينية وذلك لنفي أية سيادة فلسطينية على تلك الأراضي<sup>1</sup>

اضافة الى ذلك فان حدود الضفة الغربية المعول عليها بأن تشكل افق الدولة الفلسطينية المنشودة محاطة بالكيان الصهيوني من كل الجانب ولن يكون لها التواصل مع أي دولة عربية مما يؤدي الى زيادة احكام السيطرة عليها من قبل الكيان الصهيوني

وقد عكست اتفاقية اوسلو تأجيل النظر في قضية القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات تخلي الجانب الفلسطيني عن هذه القضية الساخنة والجوهرية مرة اخرى والانخراط في القضايا الجانبية الى تمادي الجانب الاسرائيلي في الاستحواذ على المدينة حيث شكل الموقف الفلسطيني من القدس اختراق خطيرا للموقف العربي الاسلامي وأدى ذلك الموقف الى تعليق الاهتمام العربي الاسلامي بمستقبل القدس باعتبارها ستبحث في مفاوضات المرحلة النهائية وقد أدى ذلك الى فتح الافتراق الاردني الفلسطيني حول مستقبل القدس.

لقد جعل ذلك الموقف السلطة الفلسطينية أكثر ضعفا في علاقتها مع (اسرائيل) بشأن القدس وهذا الموقف لم يكن ناشئا عن قصور في اتفاق اسلو فحسب بل كان ثمرة تختلف القيادة الفلسطينية رغم الظروف المواتية سابقا عن تطوير موقف سياسية توقف اسرائيل عن عبثها في المدينة المقدسة منذ عام 1967 من تغيير للحدود وتشكل سكاني جديد ونهج تخطيطي وعمراني يؤثر سلبا في حقوق الفلسطينيين<sup>2</sup> وكما أوضح اسحق رابين لجريدة القدس 10-6-1993 ان هناك اتفاق مع الامريكيين على عدم قيام السلطة الفلسطينية الانتقالية ببحث وضع القدس الموحدة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> خلدون بهاء الدين أبو السعود: اثر الاحتلال الاسرائيلي على حق السيادة الفلسطينية وفقا لأحكام القانون الدولي القدس 2009 ص189

<sup>2</sup> د عبد الله العرقان: القدس في الموقف الدولية والعربية دار اسامة للنشر والتوزيع الاردن عمان 2003 ص 141 142

<sup>3</sup> احمد صدقي الدجاني: الموقف الفلسطيني من قضية القدس المؤتمر الحادي عشر للبحوث السياسية 6 ديسمبر 1998 مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 34 ص 337

# الخاتمة

خاتمة:

خاتمة

يأتي التطبيع كخيار صهيوني في معادلة الصراع العربي الصهيوني حيث شهد طيلة السنوات منذ بداية الاحتلال الى مراحل مختلفة واحداث كبيرة وتعالت فيها الاصوات بضرورة حل الصراع واقامة دولتين وظهرت توجهات دولية وإقليمية تعتمد على التسوية وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني لحل القضية الفلسطينية وهذه العمليات شابها الكثير من الفشل والتعثر في وضع حل نهائي للصراع والفكرة الاساسية من التطبيع هو تفتيت المنطقة ويجاد صراعات داخلية فيها واستغلال ثرواتها وتغيير ثقافتها والمعتقدات الدينية لاسيما المرتبطة بالقدس والمقدسات وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية

التطبيع العربي الصهيوني زاد الموقف السياسي الفلسطيني الخارجي ضعفا وتيها بالإضافة الى غياب موقف رسمي تجاه التطبيع مما خلف مواجهة رسمية مع الدول العربية الراضة للتطبيع

يعتبر خروج وعدم الالتزام بعض الدول العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني بالمبادرة العربية للسلام أضعف الموقف الفلسطيني والعربي على حد سواء وزاد نفوذ هذا الكيان في المنطقة

ان ازدواجية وغموض القرار والموقف الفلسطيني بين صلاحيات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية انعكس على السياسة الخارجية الفلسطينية ويستنزف مقدراتها السياسية اما المحافل الدولية الإقليمية والدولية

استمرار الانقسام السياسي الفلسطيني اتاح المجال امام الدول المطبعة لوجود ذرائع من اجل التطبيع

ان استغلال اتفاقيات السلام الفلسطيني الصهيوني شجع الدول المطبعة في التوجه نحو بناء علاقات مع الكيان الصهيوني

ان التطبيع قائم على الضغوط الامريكية على الانظمة العربية والداعمة للكيان الصهيوني تحت ذريعة الاخطار الخارجية على تلك الدول

ظل هاجس التطبيع الشامل حلم دولة الاحتلال بكافة مؤسساتها وممارستها لاختراق الدول العربية والاسلامية كافة فكان الاختراق الاقتصادي لديها أكثر اهمية من الاختراق السياسي الذي لم يجد لها القبول التام

مكنت الاتفاقيات الاقتصادية للكيان الصهيوني من تطبيع علاقاتها مع الدول العربية دون الحاجة لعقد اي اتفاق سياسي ومن هنا اعطيت الاولوية للاختراق الاقتصادي حتى يسبق الاختراق السياسي

أسهم الانقلاب لعربي كثيرا في امد الصراع وادر الى نتائج كارثية على المستوى الفلسطيني والعربي وان عدم وجود موقف موحد واجماع عربي على التعامل مع الصراع العربي الصهيوني بشكل حقيقي قد دفع الكيان الصهيوني الى

ترسيخ الانقسام والتفرقة وإيجاد نزعات مسلحة وغير مسلحة في الداخل العربي من أجل ابعادهم عن القضية الفلسطينية

ان اي اعتراف فلسطيني او عربي بالكيان الصهيوني هو انهاء القضية الفلسطينية واجحاف بحق الفلسطينيين

## التوصيات

- ضرورة تطوير رؤية واستراتيجية عربية موحدة مع فلسطين من اجل مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني ومنح الاخير من ممارسة عدوانية على الشعب الفلسطيني.
- تفعيل الامكانيات والاليات والطاقات العربية والاسلامية عبر منظومة موحدة تقوم على مواجهة التطبيع واستغلال القومية العربية في تحويل الصراع الى مستوى اجتماعي وسياسي وثقافي يسهم في رفض التطبيع.
- الاستفادة من المواقف الدينية والاجتماعية لدعم استراتيجية من خلال البيانات والتوعية والارشاد لخطورة التطبيع مع الكيان الصهيوني والتذكير بما جنته الدول المطبعة منذ عقود.
- تحقيق الوحد الفلسطينية وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي.
- تعزيز جبهة الصمود والمقاومة بكل اطيافها الراضية للتطبيع والمحافظة على الجهود التي من اجل تحرير فلسطين
- التخلي عن خيار ثقافة السلام والمفاوضات كطريق واحد لحل القضية الفلسطينية وايجاد طرق أكثر نجاحا في وقف الاحتلال وذلك خيار المقاومة المشروعة من ضمن ميثاق الامم المتحدة.

A decorative border with a repeating floral and scrollwork pattern, featuring leaves, flowers, and butterflies, framing the central text.

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيم انيس واخرون: المعجم الوسيط ط4, مجلد 1 مجمع اللغة العربية مكتبة الشرق الدولية،1987
- ادوارد سعيد غزة أريحا سلام امريكي ت ق محمد حسنين هيكل دار المستقبل العربي القاهرة
- ابو كريم منصور: صفقة القرن وتحديات: مركز رؤية للدراسات والأبحاث غزة 2017
- أبو جلهوم سامي: تهجير يهود المغرب في مؤتمر اليهود الشرقيين مركز عبد الله الحرائي غزة 2016.
- معروف لويس: المنجد في اللغة والادب والعلوم بيروت 1985
- رباب يحي عبد المحسن كامب ديفيد خروج مصر الى التيه ط1 مكتبة مدبولي القاهرة 2005
- غسان حمدان: التطبيع استراتيجية الاختراق الصهيوني: دار الامان للطباعة والنشر بيروت (ط1) 1989
- القصاص أشرف: الاثار الاستراتيجية لتفاقيه كامب ديفيد 1978م على القضية الفلسطينية معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية 2016
- صحيفة البرلمان: اسلو اتفاقية امنية بامتياز العدد 249 13 سبتمبر 2018
- محمد وآخرون: اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها 1975 1982 مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية العدد 37
- سويد محمود: خطة شارون لإلغاء فلسطين جريمة بالإعقاب مجلة فلسطين العدد 50 المجلد 13 مؤسسة الدراسات الفلسطينية 2012
- حسين عدنان: التسوية الصعبة راسة في الاتفاقيات والمعاهدات العربية الاسرائيلية مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ط1 بيروت 1998

- عبد السلام جعفر: الصراع العربي الاسرائيلي بين النضال المسلح والتسوية السلمية منشورات رابطة الجامعات الاسلامية
- عبد الله العرقان القدس في الموقف الدولية والعربية دار اسامة للنشر والتوزيع الاردن عمان 2003
- - احمد صدقي الدجاني الموقف الفلسطيني من قضية القدس المؤتمر الحادي عشر للبحوث السياسية 6 ديسمبر 1998 مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 34
- - محاسنة حيدر محمد حسين الاثار القانونية للجدار العازل على مستقبل الدولة الفلسطينية 2002 2006 رسالة ماجستير جامعة عمان 2010 منشورة محمد غازي محمد ابراهيم الجدار العازل ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي رسالة ماجستير مشورة جامعة الشرق الاوسط العليا عمان الاردن 2009
- - اثار بناء الجدار العازل على الموارد المائية معهد الابحاث التطبيقية اريح القدس 2003
- جونى علي مشكلة المياه في الشرق الاوسط مجلة شؤون الاوسط مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق بيروت العدد 80 فبراير
- خلود الاسمر: انعكاسات التطورات الاقليمية والدولية على العلاقات العربية الإسرائيلية المجلد 10 العدد 31, مركز دراسات الشرق الاوسط عمان 2005
- سامي محمد الشاعر: مقال نشر في الموقع: وقت دخول الموقع: 2022-05-07 على الساعة 17:18 [www.alresalh.ps/post/252623](http://www.alresalh.ps/post/252623),
- محسن محمد صلاح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (د.ط) بيروت 2012
- عادل الراجحي: التطبيع أصبح العدو اللدود صديقا حميما -<https://books-library.online/free-856311497-download> تمت الزيارة 2022-03-04
- تمت الزيارة على الساعة 17سا
- الهام جبر سالم الشمالي: مجلة البحوث التاريخية المجلد 03/ العدد 02 ص 28-62 (سبتمبر 2019).

- رفعت سيد احمد: التطبيع والمطبعيون والعلاقات المصرية الاسرائيلية (1979-2011) موسوعة شاملة 2014
- عماد الدين العشماوي: استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها: مجلة مداد للأدب: عدد خاص بالمؤتمرات: 68-2019
- شعيب محمد: التطبيع مع اسرائيل و أثره على المنطقة العربية: صحيفة الاستقلال العدد 271: 2019/12/20 الموقع [www.alestiklal.net/ar/print/3387](http://www.alestiklal.net/ar/print/3387) تاريخ دخول الموقع 2022/04/04 على الساعة 14:53,
- محمد سرور زين العابدين: المنظور الاسرائيلي للتطبيع: مجلة السنة العدد 50 (د ت) هيئة الابحاث والترجمة بدار الراتب الجامعية: القاموس العربي الشامل: بيروت دار الراتب الجامعية 1997
- خلدون بهاء الدين أبو السعود إثر الاحتلال الاسرائيلي على حق السيادة الفلسطينية وفقا لأحكام القانون الدولي القدس 2009
- حسين جمعة الثقافة الصهيونية والتطبيع الثقافي العربي 2009 [www.albahethon.com](http://www.albahethon.com) تاريخ الزيارة 2022/02/23 ساعة 13.45
- ديلوجر الينا اتفاق التطبيع يقسم دول الخليج للوقت الرهن تحليل موجز المرصد السياسي معهد واشنطن 2020
- وحدة الدراسات العربية التطبيع العربي مع اسرائيل مظاهره ودوافعه المركز العربي للابحاث ودراسات السياسة الدوحة 2020 ص3
- لحسيني: مصر والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية: مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 40
- الاطرش أمنى يونس: اتفاق اوسلو السباق التاريخي والتداعيات: اكااديمية دراسات اللاجئين الفلسطينيين 2019.
- بهاء الدين عبدربه خلف الله تداعيات التطبيع على القضية الفلسطينية في ظل الانقسام السياسي الفلسطيني دراسات الشرق الاوسط غزة فلسطين

- بكر حسن المنظور المائي للصراع العربي الاسرائيلي مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية  
القاهرة العدد104 ابريل 1991
- حنان ظاهر أثر اتفاقية اسلو على الوحدة الوطنية وانعكاسها على التنمية السياسية مذكرة  
لنيل شهادة ماجستير جامعة نابلس 2013
- محمد سعيد وآخرون سلام بين الوهم والحقيقة دار التقدم العربي للصحافة والنشر بيروت  
لبنان
- الكروي محمود صالح: العلاقات الموريتانية الاسرائيلية من التطبيع الى التجميع الى القطع:  
مجلة المستقبل العربي 2020 .
- الشمالي الهام جبر: مسار التطبيع بين المملكة المغربية واسرائيل مركز الزيتونة للدراسات  
والاستشارات بيروت 2020.
- اقتصاد فلسطين: ما هو موقف الدول العربية من تطبيع العلاقات مع اسرائيل 2020  
دخول الموقع على الساعة 17:22 يوم <https://www.palestineconomy.ps/ar/Article/17198>
- حسين السيد حسين معاهدة السلام المصرية الإسرائيل وأثرها على دور مصر الاقليمي مجلة  
الدراسات التاريخية العدد 117 118 كلية العلوم السياسية كانون 2012
- سعد مرتضى مهتمتي في اسرائيل مذكرات اول سفير مصري في تل ابيب دار الشروق
- تقرير بعنوان تسابق الزمن للتطبيع قرقاش الامارات يمكنها العمل مع اسرائيل عبر خطوط  
مفتوحة موقع صحيفة الشروق 2020 <https://bit.ly/bdpqod2> دخول يوم  
2022/3/22 ساعة 1.45
- الجيفي صدام المملكة السعودية والقضية الفلسطينية 1991 2002 دراسة تاريخية دار  
المعتز للنشر والتوزيع السعودية 2016
- دازي هاني: دول الخليج واسرائيل بعد اتفاقيات ابراهيم، مبادرة الاصلاح العربي مجلة  
بوادر 2020

# فہرس

فهرس المحتويات

06.....	مقدمة.....
10.....	تمهيد: الجذور التاريخية للتطبيع .....
18.....	المبحث الأول: مفهوم التطبيع ومحطاته .....
20 .....	المطلب الأول: مفهوم التطبيع.....
21.....	- أهداف التطبيع .....
22.....	- استراتيجية الكيان الصهيوني للتطبيع .....
24.....	الطلب الثاني مراحل التطبيع .....
30.....	المبحث الثاني: الآليات والدوافع .....
31.....	المطلب الأول: الآليات التطبيع السياسية والاقتصادية .....
32.....	- الثقافية.....
34.....	- الإعلامية .....
36.....	المطلب الثاني دوافع الدول العربية للتطبيع.....
39.....	- المواقف عربيا.....
.....	المبحث الثالث انعكاسات التطبيع على القضية الفلسطينية.....
45.....	المطلب الأول انعكاسات التطبيع من خلال اتفاقية كامب ديفيد 1979.....
49.....	- اتفاقية اسلو 1993.....
52.....	- اتفاقية واد عربية 1994.....
53.....	- اتفاقية طابا اسلو 2 1995.....
54 .....	المطلب الثاني: انعكاسات التطبيع على الساحة السياسية الفلسطينية.....

- 55..... المياه –  
59 ..... مدينة القدس –  
61..... خاتمة

قائمة المصادر والمراجع.